الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد بن يحي الونشريسي
تيسمسيلت
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات

الدافعية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لطلبة الطور الثانوي

إعداد الطالبة:

- **إيمان سعداوي**

بإشراف الأستاذ:

- **د. أحمد بن بغداد**

لجنة المناقشة :

د. بن بغداد أحمد	جامعة أحمد بن يحى الونشريسي	مشرفا
د . بلغالية هاجر	جامعة أحمد بن يحى الونشريسي	مناقشا
د. ساكو أحمد	جامعة أحمد بن يحى الونشريسي	رئيسا

السنة الجامعية:

2021 / 2020

شكر وعرفان

قال تعالى:" ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله، ومن شكر فإنّما يشكر لنفسه، ومن كفر فإنّ الله غني حميد" لقمان، الآية (12).

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله حمدا كثيرا طبيا مباركا فيه ملء السموات والأرض وملء ما بينهما.

الحمد لله الذي يسر لي إنجاز هذا العمل وتمامه، وسخر الألباب وقدّر الأسباب وذلل الصعاب.

وعملا بقول نبيه الكريم المصطفى: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل "الدكتور أحمد بن بغداد"، الذي وضع الثقة التامة في شخصي لإنجاز هذا العمل، ولم يبخل عليّ بتصويب ما ينبغي تصويبه، فجزاه الله عني خير الجزاء ويسّر له كل سبل الخير.

ولا أنسى أن أشكر عائلتي الكريمة التي وفرت لي جو الطمأنينة والراحة وحفزتني على إتمام رحلتي الأكاديمية، وتحقيق التميّز، وإلى كل من رأى فيّ ثمرة النجاح.

إهداء

قال تعالى في محكم تنزيله: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"، يشرفني أن أقدّم ثمرة جهدي وتعبي إلى من سهرا الليالي وحرما نفسيهما حلو الحياة لأنعم بالراحة والطمأنينة، والداي الكريمين، لكما مني كل الاحترام والتقدير والإجلال على ما بذلتماه سعيا لنجاحي.

إلى أخواي اللذين حباني الله بوجودهما في حياتي دعما وسندا ورمزا للثبات والقوة "رشيد وحمزة"..

إلى أختي الوحيدة وشريكتي في مسيرة الحياة، وخيالي الذي لا يفارقني أينما ذهبت.

إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة كلٌ باسمه ومقامه، لكم مني تحية واحترام.

إلى كل صديقة عرفتها ومنحتها مساحة من قلبي وأخص بالذكر " رشيدة، ونوال"، تشرفني أخوتكما.

إلى كل من ساندني ودعمني وأحبني يوما وأضاف لحياتي نورا أو معنى، أو نفعني ولو بكلمة.

أقدّم ثمرة هذا الجهد إلى كل أحبتي من قريب أو بعيد، شكرا فبفضل الله ثم بفضلكم أصبحت ما أنا عليه اليوم.

إيمان

مقد مة

مقدمة:

تعد الدافعية للتعلم عاملا أساسيا ومهما في تنمية الجانب التحصيلي والرفع من جودته في العملية التعليمية التعلمية، وقد نالت الحظ الوافر من الدراسات على مدى سنوات عدة، وقد أسهب الباحثون في الحديث عنها والتفصيل فيها، وربطها بالميدان التعليمي و قدرات المتعلم ومكتسباته العلمية، إذ اعتبرها معظم الباحثين محركا أساسيا لسلوك المتعلم داخل حجرة الدرس أو داخل الحرم التربوي، فهي تدفعه لتبني سلوك معين أو رفضه، وتحقيق أهداف مسطرة بتميز، حسب درجة الدافعية ومحفزاتها.

وللدافعية أنواع وأشكال عدة، تجعل المتعلم يتلقى معارف جديدة ويبحث عن وسائل لتطوير مهاراته ومكتسباته، والمعلم ملزم في هذه الحالة بالإلمام بكل الأسباب التي تنمي دافعية المتعلم من أجل تحقيق تحصيل دراسي جيد، ومحاولة إشباع ميوله ورغباته بما يتواءم والبرامج الدراسية المسطرة، وزيادة نسبة اكتسابه واستغلاله لما تعلمه، وزيادة فضوله ورغبته في المعرفة لدفعه إلى البحث الذاتي والرفع من مستواه الفكري والتعليمي، وتحقيق تطور إيجابي على مختلف المستويات المعرفية والوجدانية والحسية والنفسية ... إلخ، لكون الدافعية موجها ومحركا لسلوك المتعلم وترتبط بالجانب الداخلي للمتعلم (نفسيته)، والجانب الخارجي (البيئة المحيطة بالمتعلم)، لتحقيق درجة من التوازن والتوافق النفسي والمعرفي للوصول إلى مرحلة التحصيل الدراسي الجيد وتحقيق النتائج الممتازة، وقد بلغ بي الفضول بخصوص إدراك مدى تجسد ذلك على أرض الميدان حد الرغبة في تناول الدافعية في مذكرة بحثي رغم كثرة الدراسات القائمة حولها، وقد كانت مذكرتي بعنوان "الدافعية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لطلبة الطور الثانوي"، وحاولت من خلال هذه الدراسة بيان تأثير الدافعية على التحصيل الدراسي لطلبة الطور الثانوي عموما، باعتبار غنى هذه البيئة الدراسية لهذه الفئة من المتمدرسين (الطور الثانوي) وتميزها عن غيرها من بيئات التعلم، بالتحديات التربوية والتعليمية الصعبة، وكونها أرضية خصبة لتحقيق التميز العلمي والتحصيلي، ولأنها ترتبط بطريقة مباشرة بمستقبل المتعلم كونها تحدد توجهه المستقبلي إما مواصلة الرحلة العلمية

أو التوجه إلى الحياة العملية أو التكوينية، فهي آخر مستوى تعليمي انتقالي في حياة الفرد. وكانت إشكالية البحث "ماذا نعني بالدافعية؟ وكيف يتجسد تأثيرها على التحصيل الدراسي؟ وكيف يمكن للمعلم أن يستغلها في الرفع من نسبة تحصيل المتعلم الدراسي؟وما مدى تجليات ذلك على أرض الميدان (المدرسة)؟ ".

وإجابة على هذه التساؤلات صيغت الفرضيات الآتية:

- الدافعية هي مثير من جملة من المثيرات التي يتعرض لها المتعلم أثناء مسيرته الدراسية عبر كل الأطوار التعليمية.
- لدافعية التعلم الأثر الكبير في تحديد سقف التحصيل الدراسي لدى المتعلم ونسبته.
- يمكن استغلال عنصر الدافعية من طرف المعلم للرفع من جودة التحصيل الدراسي في الصفوف المسندة إليه.
- يعكس أرض الميدان الوضعية الحقيقية لمدى تأثير الدافعية إلى التعلم على تحصيل المتعلم الدراسي.

ومن أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع:

- أهمية المرحلة الثانوية في التحصيل الدراسي التي تعتبر جسرا للعبور إلى التعليم العالي.
- التحقق من مدى تأثير الدافعية على التحصيل الدراسي.
- محاولة ربط الدراسة النظرية بالميدان التعليمي من أجل أخذ نظرة عامة حوله.
- تحديد أهم العوامل الواقعية المؤثرة على التحصيل الدراسي.

ولإنجاز هذا البحث قمت بتقسيم الدراسة على النحو الآتي:

الجانب النظري: وقد تضمن فصلين هما:

الفصل الأول:

وقد جاء بعنوان: **"الدافعية وعلاقتها بالتعلم"**، تضمن مفهوم الدافعية و تعريفا للمفاهيم المرتبطة بها ارتباطا مباشرا كالحاجة والمثير وغيرهما، أنواع الدافعية والعوامل المؤثرة عليها، كما تطرقت إلى

العلاقة بين الدافعية والتعلم ونظريات الدافعية، ثم عرجت إلى وظائف الدافعية وتجلياتها في العملية التعليمية التعلمية من خلال التطبيقات التربوية لها داخل النطاق الصفي، لأخلص في الأخير إلى الحديث عن دور المعلم في استثارة دافعية الطلاب للتعلم، وما ينبغي عليه مراعاته في ذلك، وخاتمة للفصل.

الفصل الثاني:

والذي كان تحت عنوان: "**التحصيل الدراسي بين أسلوب المعلم ومستوى المتعلم**"، وقد احتوى هذا الفصل على ماهية التحصيل الدراسي وأنواعه، والعوامل المؤثرة عليه، كما تطرقت فيه إلى شروط التحصيل الدراسي الجيد وأهم خصائصه، كما ربطت التحصيل الدراسي بشخصية المعلم، لأختم هذا الفصل بأدوات قياس التحصيل الدراسي مركزة على الاختبار كونه الأداة الأكثر اعتمادا من طرف المعلمين، وخاتمة للفصل.

الجانب التطبيقي:

وقد تضمن الفصل الثالث الذي تناولت فيه "الدراسة الميدانية" لبحثي لتحديد مدى تجليات التأثيران النظرية للدافعية على التحصيل الدراسي، والذي قسمته إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول:

عالجت فيه كل ما يتعلق بالدراسة الميدانية وقد اعتمدت على المنهج الوصفي كمنهج للبحث وعينة البحث، محددة ميدان البحث وزمانه والأداة المتعمدة في ذلك.

المبحث الثاني:

عرضت فيه الاستبيان الموجه للأساتذة، وتحليل النتائج المتحصل عليها والتعليقات المترتبة عن ذلك، واستنتاجا عاما.

المبحث الثالث:

عرضت فيه استبيان التلاميذ وكل ما يتعلق به من نتائج وتفسيرات وتعليقات، كما أوردت فيه استنتاجا عاما، وجملة من التوصيات والتوجيهات للمعلمين في التعامل مع التلاميذ وتحفيزهم على تحقيق تحصيل دراسي جيد.

ومن أهم ما اعترض طريقي في إنجاز هذا البحث من صعوبات:

- التعدد المصطلحي للمعطى الواحد، وتشابه التعريفات والمفاهيم وتقاربها.
- كثرة وتنوع، وتشعب المجالات التي تناولت الدافعية، والتحصيل الدراسي على حد سواء.
- ضيق الوقت، نظرا للوضع الوبائي وصعوبة جمع الاستبيانات.

الفصل الأول

الدافعية وعلاقتها بالتعلم

الفصل الأول

الدافعية وعلاقتها بالتعلم

تمهيد

مفهوم الدافعية

أنواع الدافعية

الدافعية والتعلّم

نظريات الدافعية

العوامل النفسية المؤثرة في الدافعية

وظائف الدافعية

التطبيقات التربوية للدافعية

دور المعلّم في استثارة دافعيّة الطلاّب

خاتمة

1. مفهوم الدافعية:

الدافعية مفهوم عام لا يستثير حالة خاصة محددة، وإنّما يستدل عليه من سلوك الفرد في المواقف المختلفة، لذا استخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه السلوك وشدته وعليه فإنّ كل واحد منا يكون على وعي بمختلف دوافعه ومقاصده السلوكية.

وقبل أن نحدد مفهوم الدافعية يجب التطرق إلى مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالدافعية ارتباطا مباشرا منها: الحاجة والباعث والحافز العادة والانفعال.

أ. فالحاجة Need :

يعني: " نقص في شيء معين يؤدي إلى استعادة توازن الفرد وبالتالي تسهيل توافقه، أو هو افتقار الكائن الحي إلى شيء معيّن، وشعور بالنقص يسعى الإنسان إلى إكماله"[1].

لذا فالحاجة هي نقطة البداية لاستثارة دافعية الكائن الحي كونها تدفعه إلى محاولة إشباع الذات وسدّ مجال النقص الموجود عنده، فهي معطى متغير ينمو ويتزايد كلما زاد شعور الإنسان بالنقص.

ب. الحافز Drive :

وهو المنبه الداخلي الذي يثير الكائن الحي مما يسبب له توترا وضيقا يسعى على إثره القيام بسلوك معين لتخفيف حدة هذا التوتر أو استعادة توازنه الفسيولوجي"[2].

وهو عند عبد اللطيف محمد خليفة: "يشير إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معيّن، وتؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك"[3].

فهو من مثيرات الدافعية، من خلال وضع الفرد في حالة فضول تثير رغبته في البحث والتقصي واستثارة كوامنه لإرضاء حاجاته.

---

[1] هناء حسين الفلفلي: علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2012، ص: 129

[2] المرجع السابق، ص: 130.

[3] عبد اللطيف محمد خليفة: الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، مصر، 2000، ص: 78.

ج. الباعث Incentive :

هو الموضوع الخارجي الذي يوجه السلوك إما ناحيته أو بعيدا عنه بناء على مدى ما يحققه للفرد من إشباع، وبالتالي الإحساس بالرضى والشعور بالراحة نتيجة هذا الإشباع. والباعث يعمل على إزالة حالة الضيق أو التوتر الذي يشعر به الفرد فباعث الطعام يقابل حافز الجوع والماء يقابل حافز العطش[1].

ويشير الباعث إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية، وتقف الجوائز والمكافآت المالية والترقي كأمثلة لهذه البواعث، فيعدّ النجاح والشهرة من بواعث الدافع للإنجاز.[2]

د. العادة Habit:

نشأ نوع من الخلط بين استخدام كل من مفهوم العادة، ومفهوم الدافع، ... فالعادة تشير إلى قوة الميول السلوكية، التي ترتقي وتنمو نتيجة عمليات التدعيم، وتتركز على الإمكانية السلوكية. أمّا الدافع فيتركز على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة. وبالتالي يمكن اعتبار الدافع نوعا فعالا من العادات.[3]

هـ. الانفعال Emotion:

ويعرّف على أنّه: "اضطراب حاد يشمل الفرد كلّه، ويؤثّر في سلوكه، وفي خبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية، وينشأ في الأصل عن مصدر نفسي. ويعد الانفعال من الحالات الشعورية المحيّرة، فهو يتضمن الخوف، والكراهية، والغضب، كما يتضمن السعادة، والبهجة، والاستثارة." [4]

---

[1] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 130

[2] محي الدين أحمد حسين: دراسات في الدوافع والدافعية، دار المعارف المصرية، القاهرة، مصر، 1988، ص: 10.

[3] عبد اللطيف محمد خليفة: المرجع السابق، ص: 80.

[4] عبد اللطيف محمد خليفة: المرجع السابق، ص: 81.

ماهية الدافعية :

- وتعرّف هناء حسين الدافعية على أنها: "القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة، أو هي سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف والمحافظة عليه، وحالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه"[1]
- كما يعرّفها عبد اللطيف محمد خليفة بأنّها: "استعداد الفرد لتحمّل المسؤولية، والسعي نحو التفوّق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل"[2]
- ويعرّفها كذلك بأنّها: " عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان، ويوجّهه، ويحقق فيه التكامل. ونحن لا نملك أن نلاحظه ملاحظة مباشرة، وإنّما نستنتجه من سلوكه أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير سلوكه. ثم إن الدفعية تتميّز عن بعض العوامل الأخرى التي تؤثر كذلك في السلوك، مثل الخبرات السابقة للشخص، وقدراته الجسمية، والموقف البيئي الذي يجد نفسه فيه، ولو أنّ هذه العوامل الأخرى قد تؤثر في الدافعية".[3]

تعريف التعلّم:

يتّصل مفهوم التعلم بعمليات اكتساب السلوك والخبرات والتغيرات التي تطرأ عليها، فنتائج التعلم تظهر في جميع أنماط السلوك والنشاط الإنساني، الفكرية والحركية والاجتماعية والانفعالية

[1] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص:131.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة: المرجع السابق، ص: 96.

[3] إدوارد موراي: الذاتية والانفعال، تر: محمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 1988، ص:28.

واللغوية، بحيث تتراكم الخبرات والمعارف الإنسانية وتنتقل من جيل إلى جيل آخر عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع العالم المادي.[1]

وهو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.[2]

أمّا **الدافعية للتعلّم**:

فهي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلّم إلى الاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وتعدّ الدافعية للتعلم ضرورة أساسيّة لحدوث التعلّم، وترجع كثير من مشكلات العملية التعليمية إلى انعدام دافعية التعلّم لدى المتعلمين أو إلى انخفاضها.[3]

إذن فالدافعية هي العامل الأبرز الذي يؤثر على القابلية للتعلم والإقبال عليه من عدمه، فكلما زادت نسبة دافعية المتعلم على التعلم ارتفعت جودة الأداء في العملية التعليمية التعلمية.

2. أنواع الدافعية:

ويمكن أن نميّز نوعين للدافعية بناء على التعريفات السابقة هما:

أ. الدافعية الخارجية:

ب. وقد أسماها **عبد اللطيف خليفة** بـ "**دافعية الإنجاز الاجتماعيةّ**" وعرّفها بأنّها تلك الدافعية التي: " تتضمّن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية، أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين".[4]

كما تعرّف بأنّها: "تلك الدوافع التي تكون فيها مظاهر النشاط الأصلية لا يقصد لذاتها وإنّما تكون وسيلة للوصول إلى شيء آخر مثل المكافأة أو عبارات التقدير، والجوائز والتغذية الراجعة

---

[1] عفاف عثمان عثمان مصطفى: إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2014، ص: 11 – 12.

[2] عفاف عثمان عثمان مصطفى: المرجع السابق، ص: 12

[3] عفّت مصطفى الطناوي: التدريس الفعّال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،عمان، الأردن، 2009، ص: 147.

[4] عبد اللطيف محمد خليفة: المرجع السابق، ص: 97.

فالمكافأة تكون هي الغاية أو الهدف المنشود في حين يكون النشاط نفسه هو الوسيلة التي يصل في النهاية إلى الهدف".[1]

وهي الدافعية التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم والمدرسة، وأولياء الأمور، والأقران، حيث يقبل المتعلّم على التعلم سعيا لإرضاء المعلم أو كسب إعجابه وتشجيعه، أو للحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدمها، أو يقبل على التعلم إرضاء لوالديه وكسبا لحبهما وتقديرهما لإنجازه، أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما، أو للحصول على استحسان أقرانه وزملائه.[2]

ج. الدافعية الداخلية:

ويسميها **عبد اللطيف خليفة** بـ**"دافعية الإنجاز الذاتية"** وهي التي: "يقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز".[3]

كما أنّها القدرة أو الكفاءة أو الأهلية أو الفعالية، أو البراعة أو المهارة في السيطرة على البيئة.

وهي التي يكون مصدرها من الطالب، إذ يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، فانخراط الطالب في نشاط معين ليس الهدف منه الحصول على مكافأة بقدر ما هو القيام بممارسة هذا النشاط.[4]

- وسلوك الدافعية الداخلية سلوك موجه اختياري غير عشوائي ومستمر، ويتضح من خلال سيطرة الإنسان على بيئته وكفاءته في ذلك، بحيث أنّ هذه الدافعية تخلق سلوكا يسعى الإنسان من خلاله السيطرة على بيئته وتشعره بالكفاءة، وحين يشعر الإنسان بالكفاءة من خلال تغلبه على الكثير من التحديات والمواقف الصعبة، وينتج عن ذلك ما يسمى بالمكافأة الذاتية أو التعزيز وهو حالة الرضا الناتجة عن الشعور بالسيطرة".[5]

---

[1] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 131.

[2] عفّت مصطفى الطناوي: المرجع السابق، ص: 147.

[3] عبد اللطيف محمد خليفة: المرجع السابق، ص: 97.

[4] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 132.

[5] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 132.

– فلكلّ فرد حاجاته الفريدة التي تختلف عن حاجات الآخرين، كما أنّها تختلف أيضا في طرق إشباعها، وهذا ينطبق أيضا على حجرة الدراسة فهناك حاجات نفسية دائمة للمتعلّم تمثّل دوافع تؤثر على سلوكه داخل حجرة الدراسة ومنها على سبيل المثال: الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى استقلال الذات، والحاجة إلى السّلطة، والحاجة إلى العطف، وغيرها من الحاجات التي يحتاج كل متعلّم إلى إشباعها".[1]

وتتضمن الدافعية الداخلية الأنواع التالية:

❖ **دافعية الإنجاز:**

"وهو محاولة الفرد الحصول على مرتبة عالية حسب قدرته في جميع الأنشطة التي يمارسها.

أو الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة تتميّز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة".[2]

❖ **دافعية الاستكشاف:**

"هو رغبة الفرد في استكشافه البيئة المحيطة به من ناحية سيكولوجية والوقوف على الأمور المبهمة منها.

فالسلوك الاستكشافي يكون ناتجا عن التعارض ما بين الخبرات السابقة والمعلومات الجديدة ما يدفع بالفرد للتقليل من هذا التعارض وإعادة التوازن".[3]

❖ **دافعية التحكم:**

هو محاولة الفرد التحكم بالأشياء المحيطة به.

- ومنه فإنّ الدافعية الخارجية والداخلية تمثلان كلا متكاملا، غير أنهما تختلفان في نقطة جذرية ألا وهي الرضا، فالدافعية الخارجية الهدف منها إرضاء المحيطين بالفرد أو المتعلّم (كالمعلّم أو الوالدين ...)، ونيل المكافأة أو الحافز المادي الذي يمثل الوسيلة المثيرة لدافعية

[1] عفّت مصطفى الطناوي: المرجع السابق، ص: 147.

[2] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 132.

[3] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 133.

المتعلّم، أمّا الدافعية الداخلية فالغرض منها إرضاء الذات وإشباع حاجة المتعلّم كونها نابعة من ذاته، من خلال انجذابه إلى الموقف التعليمي وتفاعله معه، أو انجذابا خلف شعور المتعة بالتّعلّم واكتساب معارف جديدة، وسعيه إلى التطوّر أو الرقي في العمل أو العلامات أو تحقيق النجاح والتميّز، فهدفها معنوي أكثر منه مادي، يسعى من خلاله الفرد إلى استكشاف كوامنه الداخلية ومدى قدرته على التحكم في واقعه وتحقيق المخططات التي يضعها سعيا للتّفرد.

- ويمكن القول بأنّ الدافعية الخارجية تدوم ما دامت التحفيزات والمكافآت والإطراءات المثيرة لها، بعكس الدافعية الداخلية التي تعتبر طويلة المدى ذلك أنّ مصدرها داخلي يتعلّق بالمتعلّم، وعلى المعلّم الانتقال بالمتعلمين من الدافعية الخارجية للتعلّم إلى الدافعية الداخلية لن أجل ضمان استمرارية الإبداع والفضول والرغبة في التعلم لدى طلابه.

وللدافعية أدوار مهمة وأساسية في السلوك تتمثل في:

❖ **الغرضية**: فلكل سلوك غاية وغرض مرجو من وراءه يسعى الفرد إلى تحقيقه.

❖ **تغيّر السلوك**: فالدافعية تعمل على تعديل السلوك إذا انحرف عن تحقيق الهدف المرسوم.

❖ **توجيه السلوك**: الدافعية تعمل على توجيه السلوك لتحقيق هدف معيّن.

❖ **الطاقة والنشاط**: فهي تمد السلوك بالطاقة والمجهود وتزيد من نسبتهما وتدفع الفرد إلى البذل لتحقيق هدف ما.

❖ **توقف السلوك**: فهمي تعمل على كف السلوك إذا كانت نتيجته غير مرضية أو غير سارة للفرد.

❖ **الاستمرارية**: الدافعية تجعل السلوك في حالة استمرارية فكلما تحقق هذا ما ظهر هدف جديد مما يدفع السلوك إلى الاستمرار والنشاط لتحقيق هذا الهدف.

❖ **تحسين الأداء**: الدافعية تؤدي إلى تحسين سلوك الفرد بسبب العوامل السابقة.[1]

[1] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 133

- ونستنتج من خلال ذلك أن للدافعية دور هام وأساسي في توجيه سلوكات الفرد ودفعه نحو التميّز والرغبة في الإبداع وتحقيق أهداف أكثر من المسطر تحقيقها، كما أنّها تقف حاجز حماية بين الفرد وبين خيبة الأمل في عدم تحقيق هدف ما بتوجيه سلوكه و دفعه إلى التخلي عن نشاط سلبي النتائج، كما أنّها العامل الهام في استمرارية الفرد في السعي وراء أهدافه وتطوير سلوكياته ونشاطاته إلى الأفضل دائما.

3. الدافعية والتعلّم:

تؤدي الدافعية دورا رئيسيا في التعلّم، واكتساب الكائن الحي الكثير من أنماط السلوك التي يمارسها في حياته اليومية.

فالدافعية مرتبطة بجميع الاستجابات المتعلمة ولن يظهر السلوك المتعلم ما لم يتم توليد الطاقة اللازمة لذلك، لذا فإن أداء الفرد يتحدد بثلاثة عوامل رئيسية هي:[1]

- الرغبة في القيام بالعمل.
- قدرة الفرد غلى القيام بالعمل.
- بيئة العمل بما فيها من أدوات و مواد، ومعلومات.

والدافعية للتعلّم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلّم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجّه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلّم.

فالدافعية للتعلّم عند المتعلمين تتضمن:[2]

- القيام بنشاط موجّه نحو هذه العناصر.
- الاستمرار في النشاط والمحافظة عليه.
- الانتباه إلى بعض العناصر الهامة في الموقف التعليمي.
- تحقيق هدف التعلّم.

[1] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 137.

[2] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 137.

4. نظريات الدافعية:

أ. النظرية الإنسانية:

تعنى النظرية الإنسانية بتفسير الدافعية من حيث علاقتها بدراسات الشخصية أكثر من علاقتها بدراسات التعلم، كما هو الأمر بالنسبة للنظريتين الارتباطية والمعرفية. وتنسب معظم مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو (Maslow 1970) الذي يرفض الافتراض القائل بإمكانية تفسير الدافعية الإنسانية جميعها بدلالة مفاهيم الارتباطيين أو السلوكيين، كالحافز والحرمان والتعزيز، رغم الاعتراف بأنّ بعض أشكال السلوك الإنساني، تكون مدفوعة بإشباع حاجات بيولوجية معيّنة.[1]

- ويفترض ماسلو أن الدافعية الإنسانية تنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أنّ هذه الحاجات لا تتبدى في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية والأمنية. لذلك يصنف ماسلو حاجات الفرد على نحو هرمي، ويحددها بسبعة أنواع، حيث تقع الحاجات الفيزيولوجية في قاعدة التصنيف، بينما تقع الحاجات الجمالية في قمته، وهذه الحاجات هي:

- **الحاجات الفيزيولوجية Physiological Needs:**

يحدد ماسلو الحاجات الفيزيولوجية بمجموعة أصناف رئيسية، كالطعام والشراب والأكسجين والراحة... إلخ. ويرى أنّ سلوك الإنسان في ظروف الحرمان الشديد، كالجوع والعطش المتطرفين، شبيه بسلوك الحيوانات الدنيا، لذلك لا تعطي دراسة السلوك الإنساني تحت ظروف كهذه، صورة صادقة عن المستويات العليا للدافعية الإنسانية. كما يرى أنّ الدافع لإشباع هذه المستويات أقوى من الدافع لإشباع الحاجات الفيزيولوجية، لأن الحصول على الطعام والشراب وإشباع الحاجات

[1] عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4،عمان، الأردن، 2002، ص: 211.

الفيزيولوجية المرتبطة بهما ليس نهاية المطاف بالنسبة للدافعية الإنسانية، بل يؤدي هذا الإشباع إلى تحرير الفرد من سيطرة حاجاته الفيزيولوجية، وإلى إتاحة الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى[1].

- **حاجات الأمن Safety Needs:**

تشير هذه الحاجات إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة، وفي تجنب القلق والاضطراب والخوف. وتتبدى حاجات الأمن لدى الرضع والأطفال من خلال نزعتهم إلى تفضيل أنماط سلوكية روتينية أو متواترة أو مألوفة، ومن خلال نزعتهم إلى تجنب الأوضاع الغريبة وغير المألوفة، والتي تستجر عادة رجوع القلق والخوف، كما تتبدى حاجات الأمن عند الأطفال والراشدين على حد سواء، بالتحرك المسيطر والنشط الذي يقوم به هؤلاء في حالات الطوارئ التي تهدد السلامة العامة كالحروب أو الوباء أو الكوارث الطبيعية.[2]

- **حاجات الحب والانتماء Love and Beloning Needs:**

تنطوي حاجات الحب والانتماء على الرغبة في إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بعامة، ومع الأفراد والمجموعات الهامة في حياة الفرد بخاصة. وتتبدى هذه الحاجات في الشعور الذي يعانيه الفرد لدى غياب أصدقائه أو أحبائه أو أطفاله أو المقربين لديه، ويعتبر هذا الشعور ظاهرة صحية تنتاب الأفراد الأسوياء كافة، ويعتقد ماسلو أن مساهمة الفرد في الحياة الاجتماعية محددة أو مدفوعة بحاجاته للحب والانتماء والتواد والتعاطف، وأنّ حالات العصيان أو التمرد، وبخاصة عند الشباب، قد تنجم عن عدم إشباع مثل هذه الحاجات.[3]

- **حاجات احترام الذات Self – Esteem Needs:**

تشير حاجات احترام الذات إلى رغبة الفرد في تحقيق قيمته الشخصية كفرد متميز، ويتبدى إشباع هذه الحاجات بمشاعر القوة والثقة والجدارة والكفاءة والفائدة. في حين يؤدي عدم إشباعها إلى

---

[1] عبد المجيد نشواتي: المرجع السابق، ص: 212 – 213.

[2] عبد المجيد نشواتي: المرجع السابق، ص: 213.

[3] عبد المجيد نشواتي: المرجع السابق، ص: 213.

الشعور بالضعف والعجز والدونية. ومن الجدير بالذكر هنا، أنّ الإحساس باحترام الذات مرتبط على نحو وثيق بنجاح الطالب في أعماله المدرسية، فالطالب الذي يثق بنفسه ويشعر بقوته وكفاءته وجدواه، أقدر على التحصيل من الطالب الذي يلازمه شعور بالضعف أو العجز أو الدونية.[1]

- **حاجات تحقيق الذات Self – Actualisation Needs:**

تشير حاجات تحقيق الذات إلى رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته المتنوعة على نحو فعلي وكلي، بحيث يغدو الشخص الذي يمكن أن يكون عليه. وتتبدى هذه الحاجات في النشاطات المهنية واللامهنية التي يمارسها الفرد في حياته الراشدة، والتي تتفق مع رغباته وميوله وقدراته. ويرى ماسلو أن الفرد الذي يستطيع تحقيق ذاته، يتمتع بصحة نفسية عالية جدا، غير أنّه يقصر حاجات تحقيق الذات على الأفراد الراشدين فقط، لأن الأطفال واليافعين لن يتمكنوا من تحقيق هذه الحاجات بسبب عدم اكتمال نموهم ونضجهم، الأمر الذي يحول دون قدرتهم على تشكيل هويتهم وقيمهم ومهنهم وصداقاتهم وأسر خاصة بهم ... إلخ، وهي أمور تتجسد فيها حاجات تحقيق الذات على نحو فعلي. ويمكن بالمقابل رعاية الأطفال وتوجيه نموهم بطرق تمكنهم من التعرف إلى إمكاناتهم وقدراتهم، وتمهد السبل أمامهم لتنميتها
وتحقيقها على أفضل وجه.[2]

- **حاجات المعرفة والفهم Needs to Know and Understand:**

تشير هذه الحاجات إلى رغبة مستمرة في الفهم والمعرفة، وتتجلى في النشاطات الاستطلاعية الاستكشافية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات. ويرى ماسلو أنّ حاجات الفهم والمعرفة، هي أكثر وضوحا عند بعض الأفراد من غيرهم، فحيثما تكون هذه الحاجات قوية، فسيرافقها رغبة في الممارسة المنهجية، القائمة على التحليل والتنظيم

[1] عبد المجيد نشواتي: المرجع السابق، ص: 214.
[2] عبد المجيد نشواتي: المرجع السابق، ص: 214.

والبحث في العلاقات. و يلعب هذا الصنف من الحاجات دورا حيويا في سلوك الطلاب الأكاديمي، لأنّ عملية استثارتها وتعزيزها تمكنهم من اكتساب المعرفة وأصول التفكير العلمي، اعتمادا على دوافع ذاتية داخلية.[1]

- **الحاجات الجمالية Aesthetic Needs**:

تدل الحاجات الجمالية على الرغبة في القيم الجمالية، وتتجلى لدى بعض الأفراد في إقبالهم أو تفضيلهم للترتيب والنظام والاتساق والكمال سواء في الموضوعات أو الأوضاع أو النشاطات، وكذلك في نزعتهم إلى تجنب الأوضاع القبيحة التي تسود فيها الفوضى وعدم التناسق. وعلى الرغم من اعتراف ماسلو بصعوبة فهم طبيعة الحاجات الجمالية، إلا أنه يعتقد أن الفرد السوي الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة ينزع إلى البحث عن الجمال بطبيعته سواء كان طفلا أم راشدا، ويفضله كقيمة مطلقة ومستقلة عن أية منفعة مادية.[2]

ب. النظرية السلوكية:

تحاول هذه النظرية تفسير دوافع سلوكيات الأفراد، فهذه النظريات تركز على آثار المكافآت والعقوبات على سلوكيات الطلاّب، أو كما تسمى **بالنظرية الارتباطية** أو **نظرية المثير والاستجابة** ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة "**ثورندايك**" و "**سكينر**" ولقد اعتمد "**ثورندايك**" على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويمها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج كما يرون أن نشاط العضوية (التعلم) مرتبطة بكمية حرمانها حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان، فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية وإزالة

[1] عبد المجيد نشواتي: المرجع السابق، ص: 214- 215.

[2] عبد المجيد نشواتي: المرجع السابق، ص: 215.

مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير. لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك".[1]

أما **سكينر** فيرى أنّ نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه. حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير أنّ الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه".[2]

ويمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التطبيقات والتجارب على الحيوانات، ومعرفة أوجه التعلم عندها، ولا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التربوية التي تناسب التعلم البشري ، فحالات الإشباع الناتجة عن إشباع حاجات معينة عند الإنسان والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية للتعلم واستثمارها في مجال التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

ج. **النظرية المعرفية:**

تؤكّد هذه النظرية على أنّ الإنسان مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكّنه من اتخاذ القرارات على النحو الذي يرغب فيه، فالنشاط العقلي للفرد يزوّده بدافعية ذاتية متأصّلة فيه.

كما تؤكّد هذه النظرية على كيفية فهم الأحداث وتوقعها من خلال الإدراك أو التفكير أو الحكم وطبقا لهذه النظرية يتعظّم السلوك المدفوع الهادف من خلال هذه المعارف التي تقوم على أساس الماضي في علاقته بالظروف الحالية، كما يشمل ذلك التوقعات الخاصة بالمستقبل.

وتشير هذه النظرية إلى النشاط السلوكي كغاية في ذاته وليس كوسيلة، وينجم عادة عن عمليات معالجة المعلومات والمدركات المتوافرة للفرد في الوضع المثيري الذي يوجد فيه.

---

[1] تيسير مفلح كوافحة: علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 2004، ص:144.

[2] نادر فهمي الزيود، ذياب الهندي صالح: التعلم والتعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 1989، ص: 63.

وقد عرّفت هذه النظرية الدافعية بأنّها حالة استثارة داخلية تحرك الشخص المتعلم من أجل استغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي شارك فيه من أجل إشباع للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته.[1]

وتشير النظرية المعرفية إلى أنّ " السلوك يتحدد من خلال تفكيرنا، واعتقاداتنا وأهدافنا وتوقعاتنا وقيمنا، وتفترض هذه النظرية أنّ لدى الفرد حاجات أساسية لفهم البيئة وللشعور بالكفاءة وللتنظيم الذاتي، وللتعامل النشط مع العالم من حوله، ويتفق هذا الافتراض مع ملاحظات بياجيه حول التوازن الذي يقوم بتنسيق المعلومات الجديدة بشكل يجعلها تنسق مع الأبنية المعرفية لديه، وهو ما يشار إليه بالفهم، وعلى هذا الأساس يعمل (التلميذ) المتعلم بجد ونشاط رغبة في الوصول إلى الفهم ولأنه يستمتع بما يقوم به من عمل، لذا فإنّ الاتجاه المعرفي في تفسير الدافعية يركز على الدافعية الداخلية. فحاجة المتعلم للتنظيم والتنبؤ وفهم الحوادث من حوله تبدو من خلال السلوك الفطري الذي يلاحظ على الأطفال في صورة محاولة لاكتشاف البيئة ومكوناتها من حولهم، ومن خلال محاولتهم التركيز والانخراط في المهمات التي يقومون بها للتوصل إلى حل".[2]

لذا فإنّ هذه النظرية تؤكّد على الإدراك الحر للإنسان وتحديد أفعاله من خلال عملية الاختيار التي يصعب التنبؤ بها، ويعطوا أهمية كبيرة للخبرة الشخصية.

د. نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أنّ سلوك الفرد محكوم بغريزتي الجنس والعدوان، كما تؤكد هذه النظرية على تحكم مرحلة الطفولة المبكرة في سلوك الفرد مستقبلا وترى بأنّ الدافعية عبارة عن استثارة داخلية لاستغلال طاقات الإنسان من أجل إشباع دوافعه.[3] أو استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته، وتعود هذه النظرية إلى الباحث

---

[1] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 136.

[2] محمد بكر نوفل: الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، م (25)، ع (2)، 2011، ص: 277.

[3] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 134 – 135.

"**فرويد**" الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل: الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أنّ مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه "**فرويد**" مفهوم الكتب".[1]

لذا فقد فسّر **فرويد** هذه النظرية العديد من الأنماط السلوكية والتي تبدو في ظاهرها غير سوية أو غير معقولة بدوافع لا شعورية بعيدة عن إدراك الفرد ووعيه".[2]

ونقول بأنّ أسس هذه النظرية تستند على الجانب النفسي والأنا اللاواعي للفرد، والدافعية في ظلّها نتاج عمليات داخلية عميقة معقدة غير ظاهرة للعيان ولا تتجلىّ إلاّ من خلال سلوك الفرد.

5. العوامل النفسية المؤثرة في الدافعية:

- مستوى الدافعية أو الحماس للعمل وبذل الجهد في سبيل تحقيق الهدف، والإحساس بالفخر عند النجاح والخجل عند الفشل.
- توقعات الفرد المتعلقة باحتمالية حدوث النجاح أو الفشل.
- قيمة النجاح ذاته أو المترتبات الناجمة عن النجاح والفشل.[3]

ومن بين العوامل العامة المؤثّرة في الدافعيّة، الجوّ الصّفي وممارسات المعلّمين وعلاقة التّلاميذ بعضهم ببعض، وتنظيم المواد والخبرات التعليمية التي سوف تقدّم لهم.[4]

ويمكن ترتيب هذه العوامل على الأساس الآتي:

- **العوامل المرتبطة بالبيئة، المعلم، والبيئة الصفية:**

---

[1] تيسير مفلح كوافحة: المرجع السابق، ص: 145.

[2] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 134 – 135.

[3] عبد اللطيف محمد خليفة: المرجع السابق، ص: 91.

[4] قطامي نايفة: علم النفس المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن،2004، ص:.

وتتمثل في قدرة المعلمين ومهاراتهم في توضيح الدروس وفي إعطاء شهادات التقدير والامتياز وتعامل المعلمين مع الطلبة باحترام وتوفير المعلمين فرصا للطلبة من أجل المشاركة في إدارة الحصة والتعبير عن الآراء وكثرة الامتحانات التي يطلبها المعلمون و تنوع الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلمون وتشجيع أساليب البحث العلمي في المدرسة وتشجيع الإبداع من قبل المعلمين وربط المعلمين الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة. فقد أثبتت دراسات كل من **ميوس (1979) ميلان كلاي (1989)** أن العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والتلميذ ترفع من مستوى الدافعية للتعلم في مراحل مبكرة وتوصلت نتائج كل من **وان نزل (1995) لودو بريش (1996)** أن النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرس والتلميذ، كما بينت أن إدراك الدعم الخاص بالأساتذة مرتبط بنتائج التلميذ فالسند المدرك من قبل التلميذ له علاقة باهتماماتهم المدرسية.[1]

- **العوامل المرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعي:**

بما أن الدافعية للتعلم أمر مكتسب، فالجو الأسري يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه. وتتمثل في اهتمام الأسرة بأبنائها ومتابعة الأهل لعملية التعليم في المدرسة وتوقعات الأهل بنجاح الطالب في المدرسة والأهمية التي توليها أسرة الطالب للتعليم ورغبة الطالب في إرضاء والديه والعلاقات الودية بين الطالب وإخوته ووالديه والجو الأسري العام لأسرة الطالب. فقد توصلت العديد من الدراسات والأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية للرفع من دافعية التعلم. فدراسة نيفين (1972)[2] أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية والجو الأسري المحفز والمشجع على الاستقلالية الفكرية للمتعلم وتنمية الطموح وتعزيزه.

ويشير **حامد زهران** في هذا الصدد إلى أنّ: "خبرة الأسرة واتجاهاتها وتشجيعها ودرجة اهتمامها بالنمو العقلي للطفل يساعد في حصوله على تقديرات أعلى في اختبارات الذكاء، فتشير بعض البحوث إلى وجود علاقة بين نسبة الذكاء وكل من الشخصية والخبرات الأسرية وتلعب العوامل

[1] عبد اللطيف محمد خليفة: المرجع السابق، ص: 157.

[2] سهير كامل أحمد: سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2003، ص: 28.

البيئية دورا حيويا في كيف وكم الأداء العقلي وهناك علاقة وثيقة بين نسبة ذكاء الطفل من ناحية وبين رغبته في إتقان الأعمال العقلية وقلقه من الإخفاق في مواقف الاختبارات ومكافآت الأسرة له على كفايته من ناحية أخرى".[1]

6. وظائف الدافعية:

- تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة للكائن الحي والتي تثير نشاط معين سواء كانت الدوافع فطرية أو مكتسبة.
- تملي على الكائن الحي أن يستجيب لموقف معيّن ويهمل المواقف الأخرى، ولذلك فإنّها تؤدي دورا هاما في توجيه سلوك الكائن الحي إلى أساليب معينة من السلوك دون أخرى.
- توجّه السلوك وجهة معيّنة حتّى يستطيع الكائن الحي إشباع الحاجة النّاشئة لديه.[2]

8. التطبيقات التربوية للدافعية:

- استثارة اهتمامات الطلاّب وتوجيهها، وذلك من خلال بدء المعلّم النّشاط التعليمي بقصّة أو حادثة مثيرة من أجل استثارة انتباه الطلاّب واهتماماتهم وحب الاستطلاع لديهم.
- استثارة حاجات الطلاّب للإنجاز والنّجاح.
- تمكين الطلاّب من صياغة أهدافهم وتحقيقها.
- استخدام برامج تعزيز مناسبة ومتنوّعة كالإثابات المادية، والعلامات المدرسية والنشاطات الترويحية.
- توفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق.
- ضرورة إشباع بعض الحاجات السيكولوجية، فالأمن النفسي والانتماء واحترام الذات، وتكوين الصّداقات للتّمكّن من إشباع حاجات المعرفة والفهم وتحقيق الذّات.
- استخدام الدافعية الخارجية كوسيلة لتربيّة الدافعية الداخلية أو الذاتية.[1]

---

[1] سهير كامل أحمد: دراسات في سيكولوجية الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، مطبعة باسو للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1998، ص: 27

[2] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 138.

ونضيف إلى ما سبق أبرز تجليات أهمية الدافعية في ميدان التربية والتعليم فيما يلي:

- تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد واستثارة نشاطه وحفزه على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديدين، ويتحقق ذلك عندما تتفاعل جميع الدوافع الداخلية والخارجية.
- تزيد اهتمام المتعلمين بالأنشطة والإجراءات التعليمية والانشغال بها طوال الموقف التعليمي.
- توجه سلوك المتعلمين نحو مصادر التعلم المتاحة وزيادة مستوى المثابرة لديهم والبحث والتقصي بغية الحصول على المعرفة وتحقيق الأهداف.
- تعمل على توجيه المتعلمين لاختيار الوسائل والإمكانات المادية التي تساعدهم في تحقيق أهداف التعلم.[2]

ونستخلص من كل ما سبق أنّ الهدف الأساسي والمهم للدافعية هو خفض نسبة التوتر لدى المتعلمين، ومحاولة تخليصهم من حالة عدم التوازن التي قد يتعرضون لها أثناء الموقف التعليمي، ونقلهم من وضع تعليمي مضطرب إلى وضع متوازن ومستقر بمحاولة إشباع حاجاتهم إلى التعلم من خلال ممارسة أنشطة تعليمية أكثر فعالية وهذا أهم دور ينبغي على المعلم التركيز عليه و القيام به.

7. دور المعلّم في استثارة دافعيّة الطلاّب:

[1] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 138.

[2] عماد عبد الرحيم الزغول، د. شاكر عقله المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص: 98- 99.

وبداية الطريق لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم هو تحديد حاجاتهم الفردية والتخطيط بإشباعها، كل متعلم مدفوع نحو هدف معين يريد تحقيقه، فإذا تمكن المعلم من تحديد هذا الهدف فإنه سوف يستطيع التوصل إلى الدافع الذي يوجهه نحو تحقيق الإتقان في مجال هذا الهدف.

والمعلم الناجح هو القادر على استخدام أنشطة تعليمية متنوعة تقابل جميع هذه الحاجات وتشبعها، وبذلك يتمكن من استثارة سلوك الاقتراب لدى كل متعلم وجذبه إلى الموقف التعليمي، مما يشجع المتعلمين على الاندماج في عملية التعلّم.[1]

ويعتبر دور المعلّم فارقا ومهمّا في استثارة دافعيّة الطلاّب نحو التّعلّم وتنميتها ويؤثّر بشكل مباشر على نسبة التحصيل العلمي والدراسي لطلاّبه، لذا يتوجّب عليه العمل على تنظيم الأنشطة الصّفية، وتحديد أهداف دقيقة يستطيع من خلالها إشباع حاجة المتعلّم المتعلّقة بالمادة المعرفيّة المسطّرة والتي هو ملزم بتقديمها له، ويجب هنا على المعلّم أن يكون كفؤا ويمتلك القدرة التامة في السيطرة على حالة التلميذ ودفعه إلى الانتباه في الموقف التعليمي التعلمي وتوجيه نشاطه وسلوكه بما يخدم أهداف الدرس المتوخاة.

8. اعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم:

- ينبغي أن تتاح الفرصة للمتعلم ليعمل بحرية في ظروف ملائمة، لأنه في هذه الحالة سوف يرحب بالمشاركة في النشاط والعمل، ولن يشعر بالنفور منه، وبذلك تتاح له الفرصة للتعلم والإنتاج والابتكار والاستقرار الانفعالي، فهي جميعا متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض.
- من الضروري أن يدرك المعلم أنّ هناك أنشطة تبدو جذابة لبعض المتعلمين فيقتربون منها ويندمجون فيها، بينما توجد أنشطة أخرى لا يميلون إليها، وبالتالي فإنهم يتجنبونها. ويمكن للمعلم من خلال ملاحظة السلوك الظاهر للمتعلمين أن يستنتج الحاجات النفسية الكامنة لدى كل منهم بصورة تقريبية، وبناء على ذلك يتمكن من اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لإشباع هذه الحاجات والتي تمثل ممارستها متعة لكل منهم.

[1] عفّت مصطفى الطناوي: المرجع السابق، ص: 148.

- إذا أتيحت الفرصة للمتعلمين فإنهم سوف يندمجون في أنشطة ممتعة ومشبعة لهم، لأن هناك علاقة قوية بين ما يفضله الفرد وما يستمتع به وبين سلوكه، وإن أفضل وسيلة لاستثارة دافعية المتعلمين هي جعل الأنشطة التعليمية ممتعة لهم ومشبعة لميولهم واهتماماتهم، بحيث يجدون أنفسهم متحفزين نحوها ويندمجون فيها.
- تعد قدرة المعلم على تمييز الأنماط السلوكية، التي تعبر عن ميل المتعلم نحو نشاط معين أو عزوفه عنه، خطوة أولى نحو استثارة الدافعية لديه للتعلم.[1]
- تحديد الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم الطلاب للموقف الذي يعملون فيه لأنّ ذلك يؤدي إلى إثارة نشاط موجه لتحقيق الهدف المراد تحققه.
- اختيار الأهداف والمحفزات التي تكون مرتبطة بالدافع من جهة وبنوع النشاط الممارس من جهة أخرى لأن ذلك يساعد على تشجيع تقدم الطلاب في التحصيل إلى درجة كبيرة، كما يراعي المعلم أن يكون الهدف الذي يختاره مناسبا لمستوى استعدادات الطلاب العقلية لأن ذلك يؤدي إلى زيادة قوة الدافع كعامل مساعد على ظهور أنواع النشاط المحققة للهدف.
- تقديم الإثابة مباشرة بعد تحقيق الهدف، لأن ذلك يزيد من القوة الفاعلة للدافع، وقد تفقد الإثابة قيمتها إذا قدمت بعد مرور وقت طويل بين إنجاز النشاط وتحقيق الهدف، لذا يجب على المعلم أن لا يكون كريما إلى درجة الإفراط في استخدام المكافأة حتى لا تكون المكافأة هدفا رئيسيا عند الطلاب يعملون من أجل الحصول عليها، فالحصول على المكافأة مهم ولكن لا تكون هدفا في حد ذاتها.
- تشجيع المنافسة بين الطلاب بحيث يكون عاملا مشجعا لهم على التقدم، وليس عاملا مساعدا على هدم العلاقات الإنسانية بين طلاب الصف الواحد حتى لا تركز العداوة والبغضاء بينهم.

[1] عفّت مصطفى الطناوي: المرجع السابق، ص: 148 – 149.

- المحافظة على مستوى الطموح لدى الطالب بحيث يتناسب مع مستواه العقلي أو نسبة الذكاء لديه، لذا على المعلم أن يتعرف على معدل التقدم عند كل طالب من طلابه ومستوى تحصيله حتى لا يعمل على رفع مستوى الطموح لديه إلى درجة تفوق مستوى استعداده، مما يؤدي إلى فشل الطالب وشعوره بالإحباط.[1]

أمّا العوامل التي ينبغي على المعلم مراعاتها والتي تشجع المتعلم على الإقبال على أنشطة معينة وتجنب أنشطة أخرى فتكون من خلال تتبع الخطوات الآتية:

- تحديد أنماط السلوك التي توحي بأن المتعلم ينجذب لنشاط معين أو ينفر منه.
- استنتاج الحاجات النفسية الكامنة لدى المتعلم التي تجعل النشاط جذابا أو منفرا بالنسبة له، وذلك من خلال ملاحظة السلوك الظاهر للمتعلم.
- تحديد الأنشطة الملائمة لإشباع الحاجات النفسية المستنتجة، والتي يمكن من خلالها تشجيع سلوك الإقدام من جانب المتعلم وجذبه إلى الموقف التعليمي.[2]

خاتمة:

نستخلص في نهاية هذا الفصل أنّ موضوع الدافعية من المواضيع المهمة والحساسة في ميدان التربية والتعليم، وميدان علم النفس التربوي على حد سواء، وقد نال هذا الموضوع الحظ

[1] هناء حسين الفلفلي: المرجع السابق، ص: 139 – 140.

[2] عفّت مصطفى الطناوي: المرجع السابق، ص: 149.

الأوفر في الدراسة والتحليل، إذا نجد أنّ معظم المدارس النفسية قد تطرقت إليه كل مدرسة حسب منطلقها الفكري والفلسفي، ويمثلون الدافعية على أنّها المحرك الأساسي للسلوك الإنساني في الحياة عامة، وفي النزوع إلى اكتساب قدر فكري ومعرفي معتبر خاصة، وقد أصبح لها الأثر الكبير في العملية التعليمية التعلمية، كونها المتحكم الأساسي حسب جملة المربين والعارفين بميدان التربية لسلوك المتعلم في الجو الدراسي عموما، وهي السبب المباشر في التأثير على تحصيل المتعلم الدراسي سلبا أو إيجابا.

الفصل الثاني

التحصيل الدراسي بين أسلوب المعلم ومستوى المتعلم

الفصل الثاني:

التحصيل الدراسي بين أسلوب المعلّم ومستوى المتعلّم

تمهيد

تعريف التحصيل الدراسي

أنواع التحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

شروط التحصيل الدراسي الجيد

خصائص التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي وشخصية المعلم

أدوات قياس التحصيل الدراسي

خاتمة

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم القضايا التربوية التي شغلت فكر المربيين عموما، والمختصين في علم النفس التربوي خصوصا، ذلك لما له من أهمية في حياة المتعلمين والمحيطين بهم من أولياء ومعلمين، ويعتبر من أبرز مخرجات العملية التربوية، بل هو المعيار الأساسي والمرتكز الأهم، إذ يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للتلاميذ والحكم على نوعية التعليم كما وكيفا و تحديد مدى جودته.

وسوف أتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التحصيل الدراسي وأنواعه، خصائص التحصيل الدراسي وشروط التحصيل الدراسي الجيد، والعوامل المؤثرة فيه، وسأركز على تأثير الدافعية والتحفيز المدرسي على تحصيل التلاميذ عامة.

1. تعريف التحصيل الدراسي:

- يعرفه **صلاح علام** على أنه:"يمثل درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين. أو هو مستوى نجاح الذي يحرزه، في تلك المادة أو الذي وصل إليه ويحدد بواسطة درجة الاختبار أو درجات المحددة من قبل المعلمين أو كلاهما معا. ويضيف أنّ:"التحصيل الدراسي يعبر عن مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والتعليمات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي من مستويات الاستذكار والفهم والتطبيق، والذي يقدر بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض".[1]
- كما يحدده **رفعت محمود بهجت محمد** على أنّه:"درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة، أو في مجال تعليمي، أو هو مستوى النجاح الذي في تلك المادة."[2]
- ويعرفه عبد الرحمن طريري بأنّه:"يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للتلاميذ لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى التلاميذ، ويقاس باختبار التحصيل، وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أو التدريب".[3]
- وعرفته **رمزية غريب** على النحو الآتي:"هو الإنجاز التحصيلي للمتعلم في مادة من المواد الدراسية أو مجموعة من المواد يقدر بالدرجات منها الاختبارات المعدة والتي تدريها المدرسة في آخر العام الدراسي، فهو يعبر عن مستوى أداء التلميذ بعد تلقيه لبرنامج دراسي خلال السنة الدراسية".[4]

---

[1] عبد اللطيف محمد خليفة: الدافعية للإنجاز، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص:

[2] رفعت محمود بهجت محمد: التعليم الاستراتيجي، مدخل مقترح لتحفيز التفكير العلمي، ط2، عالم الكتب، بيروت، 2003، ص: 21.

[3] عبد الرحمن سليمان الطريري: القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، تطبيقاته، مكتبة الرشد، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، 1997، ص: 280 – 281.

[4] بن يوسف أمال: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، 2008، ص: 110 – 111.

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأنّ التحصيل الدراسي هو نتاج جملة من المعارف والمعلومات التي يكتسبها المتعلم في مادة دراسية أو مجموعة من المواد خلال سنة دراسية محددة، والذي يمثل مدى استيعابه لها وللمواد الدراسية عموما.

أو هو مجموع النتائج المتحصل عليها نهاية كل فصل دراسي أو سنة دراسية والمتمثلة في المعدل الفصلي أو المعدل السنوي العام.

2. أنواع التحصيل الدراسي:

تبين الدراسات المختلفة في ميدان التربية أنّ التحصيل الدراسي نوعان، وهذا ما اتفق عليه العاملون على ميدان التربية والتعليم: التحصيل الدراسي الجيد، والتحصيل المتوسط والتحصيل الدراسي الضعيف:

أ. التحصيل الدراسي الجيد:

يعرفه محمود أبو نبيل على أنه سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد لأداء أقرانه في العمر نفسه العقلي والزمني.

فالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع، وحسب " **عبد الحميد عبد اللطيف**" التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع".[1]

- وهو عموما التحصيل الذي يكون فيه أداء التلميذ مرتفعا عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية، مما يمنحه التفوق والتميّز على بقية زملائه.

[1] عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ط، بيروت، لبنان، 1990، ص:188.

ب. التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسطا ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.[1]

- والتحصيل ههنا يكون بينيا لا يتّسم بالامتياز ولا يتصف بالضعف، وتتجلى من خلاله قدرات المتعلم المتوسطة، كما يمكن للمعلم أن يدرك من خلاله إمكانات المتعلم ويتمكن من تطويرها للانتقال به إلى درجة التحصيل الجيد.

ج. التحصيل الدراسي الضعيف أو المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ ضعيفا وأقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، حيث يكون استغلاله وتكون استفادته مما تقدم في المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية ولإمكانياته الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد قدر ونسبة لا بأس بها من القدرات، إلا أنه لا يستغلها ولا يستفيد منها ولا يعرف قدراته الحقيقة، وقد يكون هذا التأخر أو الضعف في جميع المواد وهو ما يطلق عليه التخلف أو التأخر أو الفشل الدراسي العام لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي الذي يجد فيه صعوبة رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فقط فيكون نوعيا وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته فقد نجده تلميذا حسنا أو متوسطا في اللغة والأنشطة التي تتطلب التعبير، إلا أننا نلاحظ عليه الضعف في المواد التي تتطلب التفكير واستخدام القدرات العقلية كالذكاء والتجريد.[2]

---

[1] قدوري الحاج، محمد الساسي الشايب: تقدير الذات الرفاقي والمدرسي والعائلي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، ورقلة، الجزائر، مارس2015، ص: 189.

[2] أمال بن يوسف: المرجع السابق، ص: 113.

ونستنتج من هذا القول أن التحصيل الدراسي الضعيف يكون على شكلين رئيسيين، العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أمّا الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من المواد الدراسية، مثل مادة الرياضيات أو الفيزياء أو غيرها...

ويشير عبد السلام زهران إلى أن : " التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص، أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية، جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي"[1].

إذن: فالتحصيل الدراسي بأنواعه الثلاثة الجيّد والمتوسط والضعيف يظهر من خلال تجلي ارتفاع أو تباين أو تدني الدرجات والعلامات الدراسية لمادة معينة أو مجموعة من المواد الدراسية.

3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

لعل من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي هي العوامل المتعلقة بالمتعلم مباشرة كالعوامل الجسمية المتمثلة في ضعف البصر أو السمع وغيرها، والعوامل العقلية كنسبة الذكاء، أو غير المباشرة والمحيطة به كالعوامل التربوية والعوامل الأسرية، وهي على النحو الآتي:

أ. العوامل الجسمية:

ويشير **الحامد محمد معجب** في هذا الصدد إلى أن: "الأمراض الجسدية والعاهات المستديمة، تؤثر بشكل مباشر وعميق على تحصيل التلميذ العلمي، فقد تبيّن أن نسبة الإعاقة البصرية والسمعية ترتفع بين المتأخرين دراسيا عنها من الأفراد العاديين والمتفوقين، إذ توجد علاقة بين القصور في النمو وفي الوظائف الجسمية وبين المستوى التحصيلي للتلاميذ، وفي المقابل فإن المتفوقين لا يعانون من مشكلات صحية تؤدي إلى التعثر الدراسي".[2]

- فلصحة التلميذ وقوته البدنية الأثر الكبير على مدى جودة تحصيله العلمي، وسلامته الجسدية تساهم إلى حد بعيد في التحصيل الدراسي الجيد.

---

[1] حامد عبد السلام زهران: علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط5، 1972، ص:502.

[2] الحامد محمد بن معجب: التحصيل الدراسي نظرياته واقعه والعوامل المؤثرة فيه، الدار الصولتية، ط1، الرياض، السعودية، 1996، ص: 161.

ب. **العوامل التربوية:**

تتمثل جملة العوامل التربوية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ في الظروف المدرسية التي يعايشها المتعلم داخل المحيط المدرسي ويمكن تلخيصها فيما يلي:

❖ **شخصية المعلم:**

فللمعلم دور رئيسي ومباشر في ارتفاع أو تدني مستوى تلاميذه التحصيلي، من خلال قدرته على إيصال المعلومة بما يتناسب وقدرات المتعلمين العقلية، مع مراعاة الفروق الفردية الموجودة عنده داخل الحجرة الدراسية، وبراعته في تدريس مادته بطريقة احترافية يستطيع من خلالها تمكين طلابه من هضم المعلومات واستيعابها.

❖ **المناخ المدرسي:**

وهو الجو التعليمي الذي يسود البيئة الدراسية ومدى إحساس أفرادها بأهمية هذه البيئة لهم وشعورهم اتجاهها وفكرتهم عنها[1]

فالجو الدراسي عموما داخل حجرة الدرس يساهم في رفع مستوى التلميذ التحصيلي، فإذا كان الجو الدراسي يتسم بالتنافس العلمي والمشاركة الفاعلة فإن هذا يزيد التلميذ شغفا إلى التعلم والبحث، أما إن كان الفصل الدراسي يتسم بالخمول وقلة التفاعل داخله فإن هذا قد يكرّس فكرة التهاون والتقاعس عن التعلم والتحصيل الجيد.

❖ **المناهج:**

تلعب المناهج التعليمية دورا كبيرا في نسبة تحقق الأهداف التربوية المسطرة والمؤمل تحقيقها، فإذا كان البرنامج مبنيا على أسس سليمة بحيث تراعى فيها طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي أعدّ من أجلها، حيث تكون متكيفة مع النمو الفيزيولوجي والنفسي للتلميذ يكون تحصيله جيدا، وإذا حصل العكس يكون تحصيله ناقصا وبالتالي عدم تحققها.[2]

---

[1] سامية بن محمد بن لادن: المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية، كلية التربية للبنات، مجلة كلية التربية، العدد25، ج1، الرياض، السعودية، 2001، ص:210.

[2] محمد حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص: 124.

❖ **الإدارة والتحصيل الدراسي:**

يمكن للنظام الإداري السائد في المدرسة أن يؤثر سلبا أو إيجابا في أداء التلاميذ ومستواهم، فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة ومعلمين جيدة، أثّر ذلك إيجابا.

أمّا إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة، فإنّها تؤثر سلبيّا على التلاميذ، كما أنّ نمط الإدارة إذا كان دكتاتوريا أو متسيّبا يكون له أثر مباشر في تراجع أداء التلاميذ وتحصيلهم الدراسي والعلمي.

ج. **العوامل الأسرية:**

تعتبر الأجواء الأسرية العامل الرئيسي الذي يؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي وقابليته للتعلم، وتتمثل هذه الأجواء في:

❖ **المستوى الثقافي للأسرة:**

يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ، من حيث مساعدته على مراجعة دروسه ومراقبته الدورية في أدائه لمختلف نشاطاته المدرسية.

إذ نجد هناك ارتباطا وثيقا بين المستوى الثقافي والعلمي للوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء، فكلما ارتفع المستوى العلمي للوالدين ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

❖ **الجو السائد داخل الأسرة:**

للجو السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ، فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة، وبالتالي يحصل تحصيلا جيدا

❖ **المستوى الاقتصادي للأسرة:**

ويساهم المستوى الاقتصادي في قدرة الأسرة على توفير الحاجات المادية اللازمة لأبنائها والتي تساعد على نموهم الجسمي والعقلي والثقافي، مثل الأطعمة التي تتوفر فيها كافة العناصر الغذائية

اللازمة لبناء الجسم والقصص واللعب والكتب التي تساعد على نمو القدرات العقلية والمعرفية لديهم.[1]

د. العوامل النفسية:

❖ الدافعية:

وهي كما عرفنا سابقا جملة المشاعر التي تختلج المتعلم والتي تدفعه إلى الإقبال على التحصيل المعرفي والعلمي العام أو تثبط عزيمته وتتسبب في تدني مستوى تحصيله، ويعرّفها **يسري مصطفى السيّد** بأنها: "مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة فهي ضرورية لحدوث التعلم".[2]

❖ قلق الإمتحان:

إنّ تأثير القلق على التحصيل الدراسي يتفاوت تبعا لأسباب وظروف شخصية خارجية وعلى التربويين أن يأخذوا هذا الجانب بالاعتبار خلال تعاملهم وتعليمهم وحكمهم على الأبناء وتحصيلهم المتدني وكيف بإمكانهم العمل المشترك على تفادي هذه الظاهرة وتأثيرها على الطلبة في كل مرحلة، خاصة مرحلة المراهقة أي مرحل التعليم الثانوي، ودفعهم نحو العمل الأفضل والوصول إلى المستوى أعلى من التحصيل الدراسي والتعليمي والمعرفي والاجتماعي.[3]

---

[1] محمد فرحان القصاه، محمد عوض الترتوري: أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص: 259.

[2] أحمد دوقة وآخرون: سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص:12.

[3] نادية شرادي: التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التعليم العقلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ط11، بن عكنون، الجزائر، 2011، ص: 279.

4. شروط التحصيل الدراسي الجيد:

- **قانون التكرار:**

فلحدوث التعلم لابد من التكرار والممارسة.

ويعني أن المتعلم عليه أن يقوم بتكرار المعرفة أو الخبرة المراد اكتسابها من أجل تعلمها، حتى تصبح راسخة وثابتة في ذهنه، وهذا لا يعني أن يكون التكرار آليا دون معنى أو فائدة مرجوة من خلاله، وإنما يكون الهدف منه التعلم الجيد القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه، وأن يعي المتعلم بذلك ما يدرسه ويستوعبه جيدا، وبذلك يتمكن من تحقيق مسعاه بسرعة وكفاءة.

- **توزيع التمرين:**

ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية متقطعة تتخللها فترات من الراحة فالقصيدة التي تلزم لحفظها أن تكرر عشر ساعات، يكون تعلمها أسهل وأكثر ثباتا إذا قسمنا هذه المدة على خمسة أيام مثلا بدل حفظها في يوم واحد والتسبب بالإرهاق الذهني والضغط الفكري.

- **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:**

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة أو قصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها.

- **مبدأ التسميع الذاتي:**

وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف والتحصيل.

- **الإرشاد والتوجيه:**

يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة ثم تعلم معلومات صحيحة بعد ذلك، فيكون جهده مضاعفا.

وهنا تتدخل عدة عوامل في التحصيل الدراسي كالظروف الصحية، الجسمية، والنفسية والاجتماعية، الاقتصادية، التربوية الانفعالية وغيرها ويكون التحصيل مرتبطا بهذه العوامل.[1]

ويمكن أن نضيف إليها شروطا أخرى حددها **بركات** تتمثل في:

❖ **الجزاء:**

والذي له أثر في دفع الطلبة نحو الدراسة أو الامتناع عنها، فإذا أدرك الطالب أنه سيجازى جزاء حسنا فإن تحصيله الدراسي سوف يكون حسنا والعكس صحيح.

❖ **الدافع:**

ويتوقف على ما يثيره الموقف التعليمي من هذه الدوافع سواء أكانت نفسية أو اجتماعية.

❖ **معرفة النتائج:**

فمن الأفضل للطالب أن يكون على علم بنتائج تحصيله لمعرفة نقاط القوة والضعف.

❖ **التعلم الجيد:**

والذي يعتمد على التعميم، التجريد، التفكير، التطبيق، التمييز، التحليل، والمقارنة وغيرها.

❖ **الواقعيّة:**

أي أن يكون محتوى البرنامج الدراسي واقعيا مرتبطا بالحياة الاجتماعية للطالب، حتى يتسنى له تطبيق تلك المعلومات النظرية واقعا.[2]

5. خصائص التحصيل الدراسي:

مما لا شك فيه أن أبرز مميزات التحصيل الدراسي الجيد تكمن في توافر عدة خصائص في الفعل التعليمي، ونذكر منها:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة به.

---

[1] قوراري ناصر، زحاف عبد القادر: الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2014، ص: 58 – 59.

[2] لطفي أحمد بركات: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف المصرية، ط2، القاهرة، مصر، 1974، ص:149.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية، الكتابية والشفهية والأدائية.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.[1]

ويجدر بنا هنا أن ننوّه إلى أنّ لاستقلالية المعلّم الأثر الكبير في تنمية قدراته التدريسية وتطويرها بما يتماشى مع الرغبة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمتعلميه، وهذا ما يثبته الميدان والتطبيق، فلا يمكن لمعلّم مقيّد ببرنامج ومدة زمنية محددة ومناهج دراسية مسطرة من طرف الهيئات الخاصة لا يحيد عنها قيد أنملة أن يبدي إبداعه ومهاراته في تدريس المادة الموكلة إليه، فكلّما كانت له الحرية في تسيير شؤون درسه دون الخضوع لضوابط الآخرين، ودون اعتماد محك خارجي يسطّر له ما ينبغي أن يقوم بفعله، كلما تجسد إبداعه في تأدية واجبه التربوي داخل حجرة الدرس.

خصائص المعلم الفعال: وتتمثل في أن يكتسب المعلم عدة جوانب شخصية تجعله يرتقي بمستوى التحصيل الدراسي لمتعلميه، وينبغي أن يكون لديه:

- رؤية واضحة ومحددة، يعرف تماما ما الذي يريد أن يصل إليه كل يوم.
- إيمان إيجابي بقدراته، واعتقاد بأنه يستطيع العمل بنجاح مع المتعلمين وذلك لعمل تغير في حياتهم.
- القدرة على تطوير مهارات حل المشاكل التي تساعد على ابتكار وإنجاز الخطط التي تتغلب على التحديات المختلفة.
- إدراكه بأنّ الاختيارات التي يقوم بها هي التي تؤثر على نجاحه.

[1] أحمد مزيود: أثر التعلم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، 2008 - 2009، ص: 184.

- تعلم كيفية بناء علاقات إيجابية مع الأسرة والتي تجعله يقدر الجهد الذي تقوم به الأسرة مع أبنائها في المنزل.
- المحافظة على ردود الأفعال الإيجابية مع المتعلمين، والذي يعرف أن رد الفعل السلبي يعوق تعلمهم.
- التنويع في طرق التدريس بما يتناسب مع الفروق الفردية للتلاميذ واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، والتدريب عليها وتجهيزها قبل بداية الحصة، والتأكد من صلاحيتها للعمل.[1]

6. التحصيل الدراسي وشخصية المعلم:

ولاستقلالية المعلم في أدائه للموقف التربوي دور رئيسي في تمكنه من إبراز معالم شخصيته التدريسية، وقدرته على التحكم الجيّد في سيرورة العملية التعليمية بما يسهم في رفع مستوى التفكير العلمي الممنهج لدى المتعلمين، وما ينبغي توافره في شخصية المعلم الطامح في رفع نسبة تحصيل طلابه العلمي:

1. القدرة على إدارة الحدث المهني التربوي داخل الفصول الدراسية:

فالمعلم يكون مستقلا لو أنّه أحس بقوة مسؤولياته عن التدريس واستطاع أن يحلل انطباعاته عنه، وكانت لديه القدرة على التحكم في الموقف التدريسي والتأثير فيه.

2. القدرة على التنمية المهنية الذاتية:

إذ يكون لديه وعي بمهاراته المهنية، وتكون لديه القدرة على تحديد الأسباب التي تدفعه إلى تطوير مهاراته، والوقت المناسب لذلك، والموطن والمكان الذي يساعده على تطويرها، وهذا لن يتأتى إلا إذا توافر لديه وعي مستمر بممارساته التدريسية، وفطن إلى مواطن القوة والضعف فيها.

[1] عفاف عثمان عثمان مصطفى: إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2014، ص.112 – 113.

7. أدوات قياس التحصيل الدراسي:

يعرف القياس بأنه: "عملية تعتمد على التقدير الكمي ويستخدم لغة العدد في التعبير عن الظواهر أو السمات المقيسة وذلك انطلاقا من العبارة الشهيرة القائلة : "إن كل ما يوجد يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه"، كما أن معظم المختصين متفقون بصورة صريحة أو ضمنية على ضرورة توافر معايير أو قواعد محددة تخضع لها عملية القياس وتفيد بمقارنة نتيجة القياس بغيرها، فإذا كنا بصدد قياس المستوى التحصيلي لمجموعة من تلاميذ الصف في مادة الرياضيات مثلا كان من الضروري استخدام اختبار (أو مقياس) تحصيلي لهذه المادة ومن ثم التعبير عن المستوى التحصيلي لكل تلميذ بلغة الكم (العلامات) ثم مقارنة تحصيله بتحصيل زملائه في الصف والتي تجري عادة استنادا إلى مستوى المتوسط في هذا الصف"[1].

ويجب أن نشير في هذا الصدد إلى أمر مهم وهو أن هناك مصطلح أصبح يستعمل في غالب الأحيان مرادفا لمصطلح **القياس التربوي** أو بديلا عنه أو مكملا له، وهو مصطلح **التقويم التربوي**، وهذا ما أشار إليه **نايف ميخائيل** في قوله: "فالمعلم الذي يجري اختبارا تحصيليا في مادة الرياضيات مثلا يمكن أن يقول: " إنه يقيس التحصيل العلمي في الرياضيات أو إنه يقوّم التحصيل في هذه المدة دون مراعاة دقيقة للمعنى الخاص لكل من هذين المصطلحين، وفي حالات أخرى يستعمل مصطلح التقويم للإشارة إلى عمليات التقدير التي لا تعتمد على القياس (التقويم اللااختباري)، فإذا نظرنا إلى القياس بالمعنى الخاص والضيق له على أنه مجرد تعيين دليل عمدي أو كمي للشيء المراد تقديره، أو نسبة عدد إلى الخاصية المقيسة، يتقابل المصطلحان ليشير الأول منهما إلى عملية التقدير الكيفي والثاني إلى عملية التقدير الكمي".[2]

ويعد القياس ركنا أساسيا في العملية التعليمية لا يستطيع المعلم الاستغناء عنه، إذ يحتاج المعلم إلى أدوات متعددة وأساليب مختلفة تساعده في قياس التحصيل العلمي والدراسي للمتعلمين،

---

[1] امطانيوس نايف مخائيل: القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015، ص: 17- 18.

[2] امطانيوس نايف مخائيل: المرجع السابق، ص: 38.

واكتشاف الفروقات الفردية الموجودة عندهم في الصف الدراسي، فهم يختلفون من حيث القدرة والإمكانية والقابلية للتعلم، مما يستدعي من المعلم انتهاج سبيل علمي مبني على أسس معينة وقواعد ثابتة تتمثل في أدوات القياس، ليتمكن المعلم من إصدار حكم صائب على مستوى المتعلم، ومدى تحقق الأهداف التعليمية المسطرة، لتعزيز ما توافق منها وقدرة المتعلم العلمية وتغيير أو تعديل ما لم يؤت نتيجة مع المتعلم، ومحاولة تسطير أهداف جديدة وتخطيط طرق تعليمية فعالة تسهم في تحقيق أفضل للأهداف، ومن بين هذه الأدوات نذكر:

8. الملاحظة:

هي استراتيجية يتوجه فيها المعلم بحواسه المختلفة نحو الطالب بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره، وللملاحظة معايير محددة بحث تصبح ملاحظة موضوعية تقدم تغذية راجعة نوعية، وتبتعد كل البعد عن العشوائية، كما يجب على المعلم أن يحدد مسبقا ما سيتم ملاحظته، وأن يسجل السلوك المستهدف وقت حدوثه مراعيا أداة الرصد المناسبة (كسلم التقدير وقائمة الرصد) والوقت المستغرق في عملية الملاحظة.

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات قياس مستوى الأداء أي مدى قدرة المتعلم على توظيف المعارف التي تعلمها، حيث يلاحظ المعلم السلوك اللفظي للتلاميذ ويسجل استجاباتهم في غرفة الصفمن خلال مشاركاتهم في الأسئلة والأجوبة، ويلجأ المعلمون إلى استخدام الملاحظة بدل الاختبارات الكتابية لقياس بعض المهارات كالمهارة الذهنية، القراءة السليمة، التعبير الجيد أو تصميم تجربة علمية أو استخدام القواميس ...

واستخدام الملاحظة يكون أكثر فعالية إذا استخدم المعلم سجل الملاحظة، الذي يساعد على تحديد محكات الأداء وتحديد سلم التنقيط.

9. المقابلات الفردية أو الجماعية:

يمكن للمعلم تحديد مستوى تحصيل تلاميذه للمعرفة الموجهة لهم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال المقابلات التي يجريها معهم (فردية أو جماعية)، ويتم فيها طرح الأسئلة الشفوية ومناقشتها معهم، حيث يساعد النقاش على تقدير مستوى اكتساب المعرفة ومستوى التفكير والاتجاهات والميول التي يحملها التلاميذ.

10. تقارير الطلبة ومشروعات البحوث:

تستخدم هذه الأدوات لقياس قدرة المتعلم على الإبداع في عمل ما، وقدرته على التخطيط وإحداث التكامل بين أجزاء المعرفة، إضافة إلى قدرته على العمل مع الآخرين بنشاط وتعاون في مواقف حياتية حقيقية.

إن إنجازات الطلبة التي تقدم في شكل تقارير أو مشروعات بحث تستخدم في عملية التقويم وتحديد مستوى التحصيل، حيث يتمكن المعلم من خلالها من التعرف على مستوى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التعليمية المتوخاة من المنهاج الدراسي.[1]

11. التقويم الذاتي:

ويهدف إلى ترك التلاميذ يحددون مستوى ما تعلموه، وذلك باستخدام مقاييس التقدير وقوائم الشطب والاستبانات المصححة، مع ضرورة أن تتصف هذه الوسائل بالموضوعية والدقة.

إن استخدام أدوات التقويم الذاتي لا تساعد على قياس التحصيل الدراسي فقط بل إنها عامل هام يمكن التلميذ من معرفة مواطن قوته وضعفه وتقويم أدائه المستقبلي، كما أنها وسيلة مساعدة للمعلم للمقارنة بين مستويات تحصيل التلاميذ.

[1] الشايب خالد: علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية، شهادة ماستر أكاديمي، دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة ورقلة، 2017، ص: 36 – 37.

12. اختبارات التحصيل:

تسمى اختبارات التحصيل باسم **الامتحانات المدرسية**، وهي اختبارات يقوم المعلم بإعدادها والاعتماد عليها من أجل تقدير مستوى تحصيل تلاميذه، وتستخدم اختبارات التحصيل بأنواعها لأغراض مختلفة سنأتي على ذكرها لاحقا.[1]

- وتعرف الاختبارات بأنها :"وسيلة منظمة لتقويم قدرات الطلاب ولتحديد مستوى تحصيل المعلومات والمهارات عندهم في مادة دراسية تعلموها مسبقا، وذلك من خلال إجابتهم على مجموعة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية".[2]
- كما يرى أحمد عودة أن الاختبارات هي: "أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة، بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لقدرة معينة أو سمة من خلال إجاباته عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب قياسها".[3]
- ويمكن تعريف الاختبار التحصيلي بأنه:"طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقا بصفة رسمية، من خلال إجاباته على عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية".[4]

وتختلف طرق تصنيف الاختبارات الصفية باختلاف الأسس المتبعة في ذلك، فقد تصنف حسب طبيعة الأداء أو حسب طريقة الإجابة إن كانت موضوعية أو مقالية أو حسب التصحيح إذا كان آليا، أومن قبل المعلم، أو حسب الجهة التي تعدها كأن تكون من إعداد المعلم نفسه أي غير رسمية

[1] الشايب خالد: المرجع السابق، ص: 37 – 38.

[2] مصطفى نمر دعمس: استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

[3] أحمد عودة: القياس والتقويم في العملية التربوية، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن، 2008، ص: 170

[4] أحمد عودة: المرجع السابق، ص: 175.

أو تكون رسمية[1]. وتصنف الاختبارات على أساس الكيفية التي يظهر فيها الأداء والتي تتضمن أحيانا التصنيف على الأساس الذي تشكل به الفقرة.

أنواع الاختبارات التحصيلية:

❖ **الاختبارات التحريرية:**

وهي التي تستخدم بها الورقة والقلم، بحيث تحرر الإجابات على الورقة وتتم كتابتها، وتقسم هذه حسب شكل الفقرة إلى:

أ. **الاختبارات المقالية:**

وهي تلك الاختبارات التحريرية التي يطلب فيها من المفحوص الإجابة على عدد قليل من الأسئلة بكتابة مقال قصير أو طويل حسب قدرته، ويكشف هذا النوع من الأسئلة عن قدرة الطالب على تنظيم أفكاره، وقدرته على معالجة المواضيع والقضايا، كما يشجع هذا النوع من الأسئلة القدرة على التفكير والإبداع وحل المشكلات.

ب. **الاختبارات الموضوعية:**

وهي تلك الاختبارات التحريرية التي يطلب فيها من المفحوص الإجابة على عدد كبير نسبيا من الأسئلة وذلك بإكمال جملة أو شبه جملة، أو الإجابة بنعم أو لا، أو اختيار الجواب الصحيح من مجموعة بدائل، ولذلك فهي تمثل عينة كبيرة من الخبرة والمعرفة[2] .

❖ **الاختبارات الأدائية:**

ويسمى هذا النوع من الاختبارات **بالاختبارات العملية** أو **الاختبارات غير اللفظية**، وهي اختبارات يتم فيها محاكاة الموقف الطبيعي بدرجة أكبر مما تسمح به اختبارات الورقة والقلم، ويعتبر الموقف الطبيعي في هذه الحالة محك الأداء، وتستخدم

---

[1] سلمى زكي الناشف: المختصر المفيد في القياس والتقويم التربوي، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص:194.

[2] أدوات القياس المفضلة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظة معان، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (164 الجزء الثالث) يوليو لسنة 2015م، ص: 414

هذه الاختبارات لقياس مخرجات التعلم المتعلقة بالأداء الحركي والعملي، كأن تستخدم في مقررات العلوم لقياس المهارات العملية في المخبر. وتقسم إلى نوعين:

أ. **اختبارات التحكم:**

وتقيس مستوى قدرة التلميذ على التحكم بالأجهزة والأدوات المخبرية (العلمية) وتنفيذ نشاطات العمل المخبري.

ب. اختبارات التعرف:

وتقيس قدرة التلميذ على توظيف معارفه للتعرف على الأشياء والمواد المجهولة.

❖ **الاختبارات الشفوية:**

هي اختبارات على شكل أسئلة غير مكتوبة يطلب الإجابة عنها دون كتابة، وتهدف إلى معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه، ويهدف هذا النوع من الاختبارات إلى قياس قدرة التواصل المعرفي وقياس مستوى التفكير ومدى سرعة الفهم والتفكير، كماّ أنّها تساعد على الكشف عن الأخطاء المفاهيمية وتعديلها، وتقيس قدرة التلميذ على المناقشة والدفاع عن آرائه وتكشف أيضا عن اتجاهات وميول التلاميذ.[1]

ومن أهم عيوب الاختبارات الشفوية:

- أنها لا تشمل جميع مواضيع المقرر الدراسي.
- تتأثر بذاتية المعلم.
- اختلاف مستوى صعوبة وسهولة الأسئلة الموجهة للتلاميذ، فقد يحكم المعلم على مستوى تحصيل تلميذ على أنه مرتفع، ويحكم على مستوى تحصيل تلميذ آخر بأنه منخفض، مع أنه وجه أسئلة سهلة للتلميذ الأول وأسئلة صعبة للتلميذ الثاني.
- تتأثر الإجابة الشفوية بالقدرة اللغوية للتلميذ وقدرته على مواجهة موقف الاختبار.

أما أغراض الاختبارات الصفية فهي:

[1] الشايب خالد: المرجع السابق، ص: 39 – 40.

- قياس تحصيل الطلاب.
- تقويم عمل المعلم.
- تقويم المنهج الدراسي.
- تقويم نظم التعليم وطرائقه بهدف تحسينها.
- تحديد مستوى الطلاب.
- معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية.
- تحديد تخصصات ورغبات واتجاهات الطلاب.[1]

ويمكن إيجازها فيما يلي:

❖ **الاختبار والتعيين:**

كاختيار الأفراد للدخول إلى مدرسة عليا، أو الالتحاق بمهنة محددة.

❖ **التشخيص:**

تحديد مناطق القوة والضعف في التلميذ من حيث تحصيله الدراسي بغرض تحسين مستواه.

❖ **تقويم البرامج:**

إن عملية تقويم البرامج من حيث صلاحيتها وملاءمتها ومدى فاعلية طرق التدريس المستعملة، تحتاج إلى قياس مستوى تحصيل التلاميذ.[2]

صفات الاختبار الجيد:

- **الصدق:** أن يقيس الاختبار فعلا ما وضع لقياسه.
- **الثبات:** هو حصول الطالب على النتائج نفسها عند إعادة الاختبار أكثر من مرة بشرط عدم حدوث تعلم بين المرتين.
- **الموضوعية:** هو الذي يعطي نتيجة معينة بغض النظر عمن يصححه.

[1] مصطفى نمر دعمس: المرجع السابق.

[2] الشايب خالد: المرجع نفسه، ص: 38.

- سهولة التطبيق وسهولة التصحيح.
- **اقتصادي**: أرخص اختبار من حيث التكلفة المادية اختبار المقال.
- **التميز**: تميز بين الطلاب يستطيع أن يبرز الفروق الفردية بين الطلاب ويميز بين المتفوقين والضعاف.
- **الشمول**: شامل لجميع أجزاء المنهج.
- **الموضوع**: خالي من الغموض[1].

ويمكن القول بأن اعتماد المعلم على التنويع في استخدام أدوات قياس التحصيل الدراسي في الموقف التعليمي الواحد يعطي نتائج حقيقية وأكثر دقة عن مستوى التلاميذ التحصيلي، ويمنح المعلم فكرة عامة وشاملة حول الفروق الفردية وعن مدى استيعاب المتعلمين للمادة العلمية المبرمجة عليهم.

خاتمة:

[1] مصطفى نمر دعمس: نفس المرجع.

ونخلص في نهاية هذا الفصل إلى نقطة مهمة وهي أنّ التحصيل الدراسي هو عملية تعتمد بالدرجة الأولى على قدرات المتعلم العلمية ومدى قابليته الذهنية في التعلّم، وعلى الجو المحيط به الأسري والاجتماعي والمدرسي، ومدى تمكّن المعلّم من استقطاب اهتمام وانتباه المتعلم والمساهمة في الارتقاء بمستواه الفكري، وهو معيار يمكن من خلاله أن نقيس ونحدد المستوى التعليمي للتلميذ، والزيادة من دافعيته للتعلم والإنجاز والتميّز.

الجانب التطبيقي

الدراسة الميدانية

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

المبحث الأول:

تمهيد

منهج البحث.

عينة البحث.

ميدان البحث.

أداة البحث.

المبحث الثاني:

عرض وتحليل نتائج استبيان الأساتذة.

استنتاج عام.

المبحث الثالث:

عرض وتحليل نتائج استبيان التلاميذ.

استنتاج عام.

التوصيات.

تمهيد:

ترمي هذه الدراسة الميدانية إلى هدف محدد وهو تأكيد مدى ارتباط الدافعية بالتحصيل الدراسي على أرض الميدان، وتكاملهما في تمثيل الوحدة التعليمية التعلمية، وإبراز مدى تحكم الدافعية في تحصيل المتعلمين الدراسي والعلمي، فالدراسة الميدانية تعتبر أساس كل بحث علمي، ولا يمكن أن تكون ذات طابع علمي إلا إذا خضعت لمنطق الملاحظة والتجريب، وبنيت على براهين وأدلة علمية سليمة تجلها تتميز بالدقة والمصداقية والموضوعية.

إنّ الدراسة الميدانية تحتل مكانة كبيرة في هذا البحث، لما لها من أهمية في الوصول إلى حلول للمشكلات، والفرضيات المطروحة عن طريق تنظيم البيانات الواردة في الاستبيانات الموزعة على أفراد عينة البحث، وتجميعها ثم تحليلها وتفسيرها.

وعليه فقد اخترت الخطوات المنهجية المناسبة لتحقيق الغرض العلمي من هذا البحث، إذ يقول عبد الرحمن العيسوي في هذا الصدد: "الفكرة هي البذرة والمنهج، هو الأرض التي توفر الظروف التي ربما تنمو وسطها البذرة وتزدهر وتعطي أحسن الثمار طبقا لطبيعتها"، وقد وجدت –كما ذكرت سابقا– أن اعتماد الاستبيان هو الطريقة المثلى لتحقيق ذلك.

1. منهج البحث:

بما أن اختلاف الدراسات يعني بالضرورة اختلاف المناهج المعتمدة تبعا لاختلاف طبيعة وأهداف كل دراسة، وطالما كان موضوعي هو تأثيرات الدافعية على تحصيل المتعلمين الدراسي، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته لطبيعة موضوعي، وقد وجدت أرضية خصبة لتطبيقه والمتمثلة في الميدان التعليمي.

تعريف المنهج الوصفي:

هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية، أو الاجتماعية، والبحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف ظاهرة موضوع البحث، إنّما يحلل، يفسر، يقارن، ويقيم للتوصل إلى تعليمات وتوصيات ناجعة.

وبهذا يمكننا القول بأنّ هذا المنهج هو الذي نستطيع من خلاله الكشف عن الحقائق المتعلقة بموضوع هذا البحث، ليس عن طريق الوصف فقط بل بالاعتماد على التحليل والتفسير والمقارنة والتقييم.

2. عينة البحث:

قمت بتصميم استبيانين، الأول: لأساتذة الطور الثانوي للمستويات الثلاثة، ولمختلف الشعب، حيث قمت بتوزيع حوالي 40 استبيانا عبر مختلف مؤسسات الولاية.

الاستبيان الثاني وجه لتلاميذ الطور الثانوي لمختلف المستويات والشعب – العلمية منها والأدبية– حيث وزعت 30 استبيانا على تلامذتي بثانوية سعد دحلب بالعيون، مراعية مبدأ الفروق التحصيلية.

3. ميدان البحث:

قمت بتطبيق الاستبيان مع أساتذة ثانوية "سعد دحلب بالعيون" بولاية تيسمسيلت، وأساتذة من ثانويات متفرقة بعاصمة الولاية، لأحدد مصداقية الاستبيان، وأستخلص نتائج مختلفة ومتباينة.

4. زمان البحث:

أجريت هذه الدراسة في شهر أفريل 2021، حيث انتهزت فرصة استلام التلاميذ لمعدلاتهم في نهاية الفصل الأول وبداية الفصل الثاني جراء جائحة كورونا، وبعد إنهاء الأساتذة لمجالس الأقسام التي تحلل فيها نتائج الطلبة فرديا وتقارن بنتائج السنة الفارطة من ناحية التحصيل والمعدلات، لتقسيم الاستبيانات على الأساتذة والتلاميذ على حد سواء للحصول على معلومات دقيقة وقيمة.

5. أداة البحث:

اعتمدت على الاستبيان كأداة بحث، ووسيلة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحثي.

ويعرف الاستبيان على أنه: "أداة من البحث المعد لجمع البيانات، يهدف إلى الحصول على إجابات لمجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض".

وبناء على هذا، فالاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المحددة والمختارة حسب طبيعة الموضوع المدروس.

وقد اعتمدت على مجموعة من التقنيات الإحصائية التي تساعدني على إثبات الفرضيات التي قمت باقتراحها في بحثي:

- حساب التكرار.
- حساب النسبة المئوية، والتي كانت حسب القانون الإحصائي الآتي:

$$\frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي

تيسمسيلت

استمارة استبيان خاصة بالأساتذة:

الموضوع: الدافعية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لطلبة الطور الثانوي

تتعلق هذه الاستمارة بموضوع دراسة علمية لنيل درجة الماستر في الأدب العربي تخصص تعليمية اللغات، ويدور موضوعها العام حول تأثيرات الدافعية للتعلم على التحصيل الدراسي للمتعلمين، فأرجو من أساتذتي الكرام تقديم المساعدة من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بدقة وموضوعية بوضع علامة (×) أمّا الخيار المناسب، وإثراء ما يمكن إثراؤه بخبراتهم الميدانية حول الموضوع، علما أن هذه المعلومات ستستخدم في إطار علمي فقط.

شكرا جزيلا على منحي جزءا من وقتكم لملء هذا الاستبيان.

معلومات خاصة بالأساتذة:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة:

مرسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐ متعاقد ☐

سنوات العمل:

أقل من خمس سنوات ☐ خمس سنوات ☐ أكثر من خمس سنوات ☐

الخبرة:

عالية ☐ متوسطة ☐

1. هل تلتمس فرقا واضحا في مستوى التلاميذ داخل حجرة الدرس، أثناء مشاركتهم؟

نعم لا

كيف يتجلى ذلك؟

.....

.....

2. ما هي الفئة الطلابية الأكثر تفاعلا معك في القسم؟

النجباء فقط الفئة المتوسطة كل فئات القسم

لماذا في رأيك؟

.....

.....

3. هل تجد فرقا بين تفاعل الطلاب داخل القسم وبين أدائهم في الامتحانات الكتابية؟

نعم لا

إن كان نعم، لماذا؟ وكيف يتجلى ذلك؟

.....

.....

4. هل تستشعر قابلية التلاميذ للتعلم أثناء برمجة حصص مراجعة عامة للدروس؟

نعم لا

إن كان نعم، كيف يتجسد ذلك؟ وإن كان لا، لماذا في رأيكم؟

.....

.....

5. هل تعتقد أن اختبار التحصيل الدراسي مقياس حقيقي لتحديد مستوى التلاميذ؟

نعم لا

لماذا؟

.....

.....

6. كيف تبدو لك شخصية التلميذ النجيب مقارنة بزملائه؟

.....

.....

7. هل تعتقد أن مرحلة المراهقة تؤثر على تحصيل المتعلم؟

نعم لا

كيف؟

.....

.....

8. هل تزيد وفرة الوسائل البيداغوجية في نظرك في الرفع من جودة التحصيل الدراسي للتلميذ ودافعيته للتعلم؟

نعم لا

إن كان نعم، كيف يتم ذلك؟

.....

.....

9. هل تساهم خبرة وتمكن المعلم من المادة الدراسية في الرفع من تحصيل المتعلم الدراسي؟

نعم لا

لماذا؟

.....

.....

تحليل استبيان الأساتذة:

1. مرحلة التصنيف:

بعد جمع البيانات، قمنا بتفريغ إجابات أفراد العينة المحصل عليها وتبويبها في جداول، ومعالجتها بالشكل الآتي:

حيث توزعت عينة الدراسة التي تضم (40) أستاذا وأستاذة، حسب المتغيرات التي تناولناها في هذه الدراسة والمتمثلة في الجنس، الرتبة، سنوات العمل والخبرة كما يلي:

أ. توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس:

جدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
ذكر	16	%40
أنثى	24	%60
المجموع	40	%100

ب.توزيع أفردا العينة حسب متغير الرتبة:

جدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الرتبة:

الرتبة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
مرسم	20	%50
متربص	8	%20
مستخلف	10	%25
متعاقد	02	%05
المجموع	40	%100

ج. توزيع أفراد العينة حسب متغيّر سنوات العمل:

جدول رقم (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيّر سنوات العمل:

سنوات العمل	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	10	%25
خمس سنوات	5	%12.5
أكثر من خمس سنوات	25	%62.5
المجموع	40	%100

د. توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الخبرة:

جدول رقم (4) يمثل توزيع العينة حسب متغيّر الخبرة:

الخبرة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
عالية	12	%30
متوسطة	28	%70
المجموع	40	%100

2. مرحلة المقارنة والاستنتاج:

- **نتائج الإجابات على أسئلة الاستبيان:**

جدول رقم (5) يمثل إجابة أفراد العينة (الأساتذة) على السؤال الأول:

- هل تلتمس فرقا واضحا في مستوى التلاميذ داخل حجرة الدرس أثناء مشاركتهم؟ كيف يتجلى ذلك؟.

الجواب	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن كل أساتذة العينة يلتمسون فروقا واضحة بين تلامذة الصف الواحد أثناء المشاركة الصفية بنسبة 100%، ويتجلى ذلك على حسبهم من خلال:

- سرعة بديهة التلاميذ النجباء.
- المشاركة المنتظمة والعشوائية، والتي تبين الفروق الذهنية من خلال تباين إجابات التلاميذ.
- التنافس في الإجابة على الأسئلة الموجهة من طرف المعلم.

جدول رقم (6) يمثل إجابة الأساتذة على السؤال الثاني:

- ما هي الفئة الطلابية الأكثر تفاعلا معك في القسم؟ لماذا؟.

الجواب	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
الفئة المتميزة	11	%27.50
الفئة المتوسطة	09	%22.50
كل فئات القسم	20	%50
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة يلقون تفاعلا طلابيا متنوعا (تفاعل كل فئات القسم)، ونسبة 27.5% من الأساتذة يلتمسون تفاعل الفئة المتميزة معهم فقط، بينما نجد أن تفاعل الفئة المتوسطة ضئيل حسب الأساتذة بنسبة 22.5%. ومن المبررات المذكورة من طرف الأساتذة:

- لا يتفاعل التلاميذ النجباء إلا أثناء طرح أسئلة صعبة تستعصي على زملاءه في القسم.
- تتفاعل كل فئات القسم لوجود التنافس بينهم على تحصيل الإجابة الصحيحة ونيل ثناء المعلم.
- تعتبر الفئة المتوسطة دائمة التفاعل في القسم، مع الأصناف الطلابية الباقية (الممتازة والضعيفة كونها فئة وسطية).

نستنتج من خلال ذلك أن النسبة الكبيرة من الأساتذة تجد تفاعلا نوعيا من طرف المتعلمين داخل حجرة الدرس، فالتفاعل الصفي بناء على ذلك يشمل كل طلبة الحجرة الدراسية بمراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم.

جدول رقم (7) يمثل إجابة الأساتذة على السؤال الثالث:

- هل تجد فرقا بين تفاعل التلاميذ داخل القسم وبين أدائهم في الامتحانات الكتابية؟ لماذا؟

الجواب	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	35	%87.5
لا	05	%12.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية الأساتذة يجدون فرقا واضحا بين تفاعل التلاميذ داخل حجرة الدرس وبين الأداء في الامتحانات الكتابية بنسبة 87.5%، بينما نجد أن نسبة 12.5% لا يجدون فرقا واضحا في ذلك.

نستنتج من خلال ذلك أن تفاعل التلاميذ داخل حجرة الدرس يختلف غالبا عن أدائهم الكتابي أثناء الامتحانات، ومن المبررات التي ذكرها الأساتذة:

- الخوف والقلق اللذان يتميز بهما جو الامتحانات.
- تمكن التلميذ من الأداء الشفوي داخل القسم، وصعوبة الإجابة على ورقة الامتحان.
- استعمال التلميذ للورقة المسوّدة التي يدون عليها الإجابات الصحيحة ويدون غيرها على ورقة الامتحان (ربما يحدث له خلط في الأفكار والمكتسبات العلمية، أو نقص ثقته بأجوبته).

جدول رقم (8) يمثل إجابة الأساتذة على السؤال الرابع:

- هل تستشعر قابلية التلاميذ للتعلم أثناء برمجة حصص مراجعة عامة للدروس؟ لماذا؟

الجواب	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	16	%40
لا	24	%60
المجموع	40	%100

نلاحظ أن نسبة 60% من الأساتذة لا يجدون قابلية في التعلم لدى التلاميذ أثناء برمجة حصص الدعم أو المراجعة وذلك حسبهم:

- بسبب عجز التلميذ على استيعاب كمية من المعلومات دفعة واحدة (في حصة مراجعة واحدة) فقد يسبب له تداخل واختلاط المعلومات، خصوصا إذا لم يكن متعودا على مراجعة دروسه في المنزل.
- يلمس بعض الأساتذة نوعا من الملل والضجر لدى التلاميذ أثناء برمجة هذا النوع من الحصص، ورفضا لطريقة التطبيقات والتمارين المتعمدة في ذلك.

ونجد نسبة 40% من الأساتذة يجدون قابلية للتعلم من طرف التلاميذ أثناء برمجة حصص المراجعة، كون التلميذ حسب بعضهم غير مقيد بعنوان درس معين ، فالمراجعة تشمل معطيات وحدة كاملة أو فصل دراسي كامل، ويتجلى ذلك من خلال كثافة التفاعل والأريحية التي يلمسونها أثناء ذلك.

جدول رقم (9) يمثل إجابة الأساتذة على السؤال الخامس:

- هل تعتقد أن اختبار التحصيل الدراسي مقياس حقيقي لتحديد مستوى التلاميذ؟ لماذا؟

الجواب	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	21	%52.5
لا	19	%47.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 52.5% من الأساتذة يرون بأن اختبارات التحصيل الدراسي مقياس حقيقي يعكس مستوى التلاميذ، لأن التلميذ المتمكن من فهم المادة الدراسية سيكون تحصيله حتما جيدا والعكس صحيح، بينما نجد نسبة 47.5% يرون أن اختبارات التحصيل لا تعكس المستوى الحقيقي للتلميذ وحجة بعضهم في ذلك:

- وجود فئة طلابية جيدة التفاعل داخل القسم قد يؤثر عليهم جو الامتحان ويتسبب في خفض نسبة تحصيلهم الدراسي.
- هناك فئة طلابية ممتازة في التفاعل داخل حجرة الدرس وفي أداء الواجبات الصفية واللاصفية، لكنها عاجزة عن تحقيق ذلك في الاختبارات التحصيلية.

إجابات الأساتذة على السؤال السادس:

- كيف تبدو لك شخصية التلميذ النجيب مقارنة بزملائه؟

في إحصائنا لأجوبة هذا السؤال المقدمة من طرف الأساتذة وجدنا أنهم اتفقوا على جملة من الصفات المميزة للتلاميذ النجباء عن غيرهم والتي نذكر منها:

- تبدو شخصية فضولية، حريصة على معرفة أدق تفاصيل الدرس.
- تبدو شخصية قوية واثقة من تحصيلها المعرفي وتقدمها على أقرانها.
- شخصية ذات ثقة عالية بالنفس ومحبة للتحدي، لكنها عنيفة في بعض الأحيان.
- شخصية طموحة وأنانية في بعض الأحيان وغيورة.

جدول رقم (10) يمثل إجابات الأساتذة على السؤال السابع:

- هل تعتقد أن مرحلة المراهقة تؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي؟ لماذا؟

الجواب	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	26	%65
لا	14	%35
المجموع	40	%100

نجد أن نسبة 65% من الأساتذة تجد بأن مرحلة المراهقة تؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي، ذلك لأن:

- يكون التلميذ في فترة اكتشاف لذاته وللمحيط، ويكون تعلقه بالأقران أكثر منه بالعائلة والتحصيل الدراسي.
- الحاجة إلى تحقيق الذات قد تدفع التلميذ إلى الانشغال بشكله وشخصيته وإهمال تحصيله العلمي أو العكس، قد تدفعه إلى السعي إلى تحقيق ذاته من خلال تميزه العلمي.

بينما نجد نسبة 35% تجد أنه لا علاقة لمرحلة المراهقة بالتحصيل الدراسي للمتعلم، وحجة بعضهم في ذلك أن الجانب العلمي والدراسي ليس له علاقة بمرحلة عمرية معينة إذا كانت رغبة التلميذ التميز الدراسي تحقق له ذلك بغض النظر عن المرحلة العمرية التي يكون فيها والعكس صحيح.

جدول رقم (11) يمثل إجابة الأساتذة على السؤال الثامن:

هل تساهم وفرة الوسائل البيداغوجية في نظرك في الرفع من جودة التحصيل الدراسي للمتعلم ودافعيته للتعلم؟ كيف يتم ذلك؟

الجواب	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن كل الأساتذة يرون أن لوفرة الوسائل البيداغوجية أهمية قصوى في الرفع من جودة التحصيل الدراسي للتلميذ وزيادة دافعيته للتعلم.

ونستنتج من خلال ذلك أنه:

- كلما توافرت الوسائل البيداغوجية سهلت مهمة التدريس عند المعلم، وزادت من إقبال المتعلم على التعلم، فالتنوع يزيد من جودة العمل والتحصيل.
- وفرة الوسائل البيداغوجية واستعانة المعلم بها يساعد في كسر الروتينية والرتابة في تقديم الدرس واستقباله من طرف التلميذ، كما تساهم في ترسيخ التعلمات في ذهن المتعلم.

جدول رقم (12) يمثل إجابة الأساتذة على السؤال التاسع:

- هل تساهم خبرة وتمكن المعلم من المادة الدراسية من الرفع من تحصيل المتعلم الدراسي؟ لماذا؟

الجواب	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	12	%30
لا	28	%70
المجموع	40	%100

ترى نسبة 30% من الأساتذة أن الخبرة لا تلعب دورا مهما في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، فقد يكون المعلم مبتدئا ولكنه مبدع في تقديم المادة المعرفية للتلاميذ، بينما قد نجد معلما ذا خبرة لكن أسلوبه في التدريس تلقيني أو روتيني.

بينما ترى نسبة 70% أن خبرة المعلم وتمكنه من المادة الدراسية يفرق في رفع مستوى التحصيل الدراسي وفي رأي بعضهم أنه:

- كلما زادت خبرة المعلم وتمكنه من المادة الدراسية، كلما كانت نسبة تمكنه عالية على منح تلاميذه المفاتيح الأساسية والمصطلحات الثابتة للمادة.
- لا يساهم تمكن المعلم من مادته في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي فحسب، بل يساهم كذلك في الرفع من مستوى التفكير لدى المتعلمين وسهولة التعاطي مع النصوص والأسئلة على اختلافها (مباشرة أو غير مباشرة).
- كلما زادت خبرة المعلم وتمكنه من المادة الدراسية، زادت معرفته بما يليق بالمتعلم من معارف ومفاهيم، وتمكن من حصر أساسيات المادة الواجب على المتعلم استيعابها والعمل بها.

نستنتج من خلال كل ما سبق أنّ خبرة المعلم وتمكنه من المادة الدراسية المنوطة به تلعب دورا أساسيا في أداء واجبه على أتم وجه.

3. استنتاج عام:

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الاستبيان الموجه للأساتذة، أن الممارسة الميدانية للتعليم تفرق كثيرا عن المعطيات النظرية وإن كانت تطابقها في جوانب أخرى، فالاختلاف الموجود والفروق الفردية التي تميز كل تلميذ عن غيره تجعل من النظريات التعليمية والمعطيات العلمية المتعلقة بالتعليم نسبية التحقق وتختلف درجة ذلك من فوج دراسي لآخر، ومن جو دراسي إلى آخر، وإذا قمنا بعملية إسقاط للمعطيات النظرية التي جمعناها في مرحلة البحث الأكاديمي، نجد أن مهمة المعلم صعبة نوعا ما في استثارة دافعية المتعلم إلى التعلم خاصة في مناطق الظل أين تقل الوسائل البيداغوجية المساعدة على تنويع وتحبيب التعلم، كما تفرق خبرة المعلم ومراسه العملي كثيرا في الرفع من جودة التحصيل العلمي والدراسي لدى المتعلم، وإن كانت مهمة مستعصية نوعا ما لكنها مهمة نبيلة خاصة إذا كانت رغبة المعلم وهدفه الأساسي زرع الوعي في صفوف متعلميه، كما أن برمجة حصص الدعم المدرسي والسعي إلى انتقاء ما هو مناسب للطلاب من تعلمات قد يساعد في الرفع من دافعيتهم نحو التعلم بغض النظر عن الظروف التي قد تحيط بهمس، و في خضم كل هذا وذاك تبقى رغبة المتعلم وسعيه إلى التميز والتحصيل الدراسي الجيد هي المحرك الأساسي لإبداعية المعلم في التعليم وسعيه إلى تنويع المعارف وطرق التدريس.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي

تيسمسيلت

استمارة استبيان خاصة بالتلاميذ:

تحتوي هذه الاستمارة على جملة من الأسئلة المتعلقة بتحصيلكم الدراسي والعوامل المؤثرة عليه إيجابا أو سلبا، أتحرى من خلالها آراءكم الشخصية باعتباركم تلامذة الطور الثانوي من أجل معرفة مدى قابليتكم على التعلم، وإدراك كوامن القوة المساعدة في الرفع من نسبة تحصيلكم، أرجو منكم أن تجيبوا عليها بكل موضوعية وشفافية من خلال وضع علامة (×) على الخيار المناسب، وأن تساهموا بتقديم احتمالات وآراء إيجابية ونافعة، في إطار ما تحيطون به من أفكار ومعلومات تتعلق بمستواكم الفكري والدراسي.

شكرا جزيلا على منحي جزءا من وقتكم لملء هذا الاستبيان.

معلومات خاصة بالتلاميذ:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:

السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

المستوى العلمي:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

1. ما هو المكان الأفضل عندك في فهم الدرس؟

لماذا؟ البيت المدر سة المكتبة

.....

.....

2. ما هي الطريقة التي تساعدك في الحفظ والاسترجاع؟ ولماذا؟

التكرار الكتابة عدة مرات إعادة صياغة الدرس

3. هل تعتمد على خطة معينة في الحفظ والمراجعة؟

إن كان نعم وضحها. نعم لا

.....

.....

4. هل تكتفي بالمعلومات والتطبيقات المقدمة من طرف المعلم؟

لماذا؟ نعم لا

.....

.....

5. هل تعتمد على مصادر معرفية أخرى لتذليل الصعوبات؟

ما هي؟ نعم لا

.....

.....

6. هل تجد أن قابلية تعلم المادة مقترن بطريقة المعلم؟

علّل؟ نعم لا

.....

.....

7. هل تميل إلى مادة دراسية دون غيرها وتحقق فيها تحصيلا جيدا؟

نعم لا

لماذا؟

.....

.....

8. هل تجد دعما معنويا وماديا من طرف الأهل من أجل التحسين من مستواك التحصيلي؟

نعم لا

إن كان نعم، كيف ذلك؟ وإن كان لا ما هي الأسباب المعيقة؟

.....

.....

9. هل تجد أن المحيط المدرسي خانق لإبداعك أو محرر له؟

مقيد للإبداع مطلق للإبداع

علل إجابتك

.....

.....

10. هل تسعى لتحقيق التميز الدراسي؟

نعم لا

إن كان نعم، ما هو السبيل الأنجع في رأيك؟

.....

.....

تحليل استبيان التلاميذ:

1. مرحلة التصنيف:

بعد جمع البيانات قمت بتفريغ إجابات أفراد العينة المحصل عليها و تبويبها في جداول ومعالجتها بالشكل الآتي، حيث توزعت عينة الدراسة التي تضم (30) تلميذا حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى العلمي) المحددة في الاستبيان قبل طرح الأسئلة، وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

أ. توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

جدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ذكر	12	%60
أنثى	18	%40
المجموع	30	%100

ب.توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

جدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
السنة الأولى	11	%40
السنة الثانية	5	%16.66
السنة الثالثة	14	%43.34
المجموع	30	%100

ج. توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي:

جدول رقم (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي:

المستوى العلمي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
جيد	08	%26.67
متوسط	18	%60
ضعيف	04	%13.33
المجموع	30	%100

2. مرحلة المقارنة والاستنتاج:

- **نتائج الإجابات على أسئلة الاستبيان:**

جدول رقم (4) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال الأول:

- ما هو المكان المفضل عندك في فهم الدرس؟

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
البيت	06	%20
المدرسة	14	%46.67
المكتبة	10	%33.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 46.67% يجدون أريحية في فهم الدرس في المدرسة، وذلك حسب بعضهم لسهولة الاستعانة بزملائهم في فهم ما تعسر عليهم من نقاط متعلقة بالدرس، أو طلب إعادة شرح الدرس من طرف المعلم.

ونجد أنّ نسبة 33.33% يفضلون المكتبة لسهولة الاستعانة بالكتب الخارجية المتوفرة بها لحل التطبيقات والتمارين وإثراء الرصيد المعرفي المتعلق بدرس معين أو مادة معينة، ونسبة 20% من التلاميذ يفضلون البيت كمكان مناسب لهم في فهم الدروس لتوفر الأريحية والدعم المتاح من طرف الوالدين.

جدول رقم (5) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال الثاني:

- ما هي الطريقة التي تساعدك على الحفظ والاسترجاع؟

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
التكرار	18	%60
الكتابة عدة مرات	05	%16.67
إعادة صياغة الدرس	07	%23.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن غالبية التلاميذ يعتمدون طريقة التكرار في الحفظ والاسترجاع وذلك بنسبة 60%، كونها تساعد في عملية ترسيخ المعلومات والتعريفات والمصطلحات وسهولة تذكرها، ولأنها الطريقة المثلى حسب بعضهم، بينما نجد نسبة 23.33% من التلاميذ يعتمدون طريقة إعادة صياغة الدروس لفهمها وحفظها، وحجة بعضهم في ذلك أن حفظ ما يصاغ بأسلوب ذاتي خاص يسهل عملية استيعاب المفاهيم والدروس، كما يسهل عملية تذكرها لأنها نابعة من ذهنه، بينما نجد نسبة ضئيلة من التلاميذ تقد بـ 16.67% يعتمدون على كتابة الدرس عدة مرات وحسب ما ورد في إحدى الاستبيانات لأحد التلاميذ الذين يعتمدون هذه الطريقة "العلم صيد والكتابة قيد"، وأنها تحفز الذاكرة وتحثها على تثبيت المعلومات وتسهيل عملية استذكارها.

جدول رقم (6) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال الثالث:

- هل تعتمد على خطة معينة في الحفظ والمراجعة؟ إن كان نعم وضحها.

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	17	%56.67
لا	13	%43.33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أنّ نسبة 56.67% من التلاميذ يعتمدون خطة معينة في الحفظ والمراجعة، كالخطة المفاهيمية أو طريقة التشجير كون ذلك يساعد على تسهيل عملية المراجعة أو المذاكرة، أو طريقة الملصقات التي يدون عليها التلميذ المعارف الأساسية التي ينبغي التركيز عليها أثناء المراجعة ويعلقها في الجدار المحاذي لسرير نومه، وهناك طريقة التسجيل الصوتي وسماعه مرات متتالية والقراءة معه، كل هذه الطرق عرضت من طرف تلاميذ في المستوى النهائي للطور (البكالوريا)، ونجد نسبة 43.33% لا يعتمدون خطة معينة في الحفظ والمراجعة وذلك حسب البعض منهم، لكي لا يتقيدوا بزمن ووقت معينين للمذاكرة بل يعتمدون مبدأ الرغبة في ذلك لكي يراجعوا، ومنهم من يراجع ليلة الامتحان حسب البعض الآخر كي لا ينسى ما ذاكره.

جدول رقم (7) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال الرابع:

- هل تكتفي بالمعلومات والتطبيقات المبرمجة من طرف المعلم؟ لماذا؟

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.67
المجموع	30	%100

من خلال معطيات الجدول، نجد أن نسبة 63.33% من التلاميذ يكتفون فقط بما يقدمه المعلم داخل حجرة الدرس، لأن الأستاذ في رأيهم يقدم كل الضروريات والمعارف التي تخدم الدرس والتي هم ملزمون بمعرفتها وترسيخها والعمل بها فترة الامتحانات، بينما نجد نسبة 36.67% من التلاميذ يعتمدون على ما يقدمه المعلم داخل القسم ويبنون على أساسه معارف جديدة بالاعتماد على الاستقصاء والمطالعة والاستقاء من مصادر معرفية أخرى لتنمية الرصيد الفكري لديهم.

جدول رقم (8) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال الخامس:

- هل تعتمد على مصادر معرفية أخرى لتذليل الصعوبات التي تواجهك؟ ما هي؟

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن كل التلاميذ يعتمدون على مصادر معرفية أخرى لتذليل الصعوبات التي تعترضهم في الدراسة، كالكتب الخارجية المتوفرة في مكتبة المدرسة أو مكتبات خارجية، أو كراسات لزملاء أعلى منهم مستوى، أو اللجوء إلى أساتذة المادة، أو شبكة الإنترنت التي يعتمد عليها جل أفراد العينة لسهولة توظيفها.

جدول رقم (09) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال السادس:

- هل تجد أن قابلية تعلم المادة مقترن بطريقة المعلم؟ علل

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	21	%70
لا	09	%30
المجموع	30	%100

من خلال معطيات الجدول نجد أن نسبة 70% من التلاميذ يجدون أن لطريقة المعلم في التدريس والتعامل الأثر الكبير في تقبل المادة وارتفاع نسبة التحصيل فيها، 30% لا يرون أنّ لطريقة المعلم في التدريس أو التعامل أثر على قابلية تعلم المادة وذلك – حسب البعض منهم – لأنهم يركزون على الدراسة أكثر مما يهتمون بالمعلم وأسلوبه.

جدول رقم (10) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال السابع:

- هل تميل إلى مادة دراسية دون غيرها وتحقق فيها تحصيلا جيدا؟ لماذا؟

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	20	%66.67
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نجد أن نسبة 66.67% من التلاميذ يميلون إلى مادة دراسية معينة ويحققون فيها تحصيلا جيدا وذلك لأسلوب المعلم المتميز عن غيره من المدرسين، وسهولة المادة مقارنة بغيرها، و وجود أريحية في دراستها، أما نسبة 33.33% منهم لا يميلون لمادة معينة، ويفضلون التركيز على كل المواد الدراسية سعيا منهم إلى تحقيق معدلات جيدة فيها لرفع نسبة المعدل العام.

جدول رقم (11) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال الثامن:

- هل تجد دعما معنويا وماديا من طرف الأهل من أجل التحسين من مستواك التحصيلي؟ إن كان نعم، كيف ذلك؟ وإن كان لا، ما هي الأسباب المعيقة؟

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن كل أفراد العينة يجدون الدعم المعنوي والمادي من طرف الأهل من أجل الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، خاصة في فترة الامتحانات من خلال توفير جو الهدوء والراحة النفسية للحفظ والمراجعة، وبرمجة الدروس الخصوصية أو المكثفة وتوفير الانترنت لتسهيل البحث والتقصي والتواصل مع زملائهم للدراسة، ومنهم من لا يتلقى دعما ماديا بسبب الأوضاع الاقتصادية المنهكة للأسرة لكنه يتلقى الدعم المعنوي من طرف الوالدين حتى وإن كانا أميّين يسعيان إلى توفير كل ما يلزم الولد من نصائح وتوجيهات وإرشادات من أجل نجاحه.

جدول رقم (12) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال التاسع:

- هل تجد أن المحيط المدرسي خانق لإبداعك أو محرر له؟ علل.

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
مقيّد للإبداع	14	%46.67
محرر للإبداع	16	%53.33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول، نلاحظ أنّ نسبة 53.33% من التلاميذ يجدون أن جو المدرسة العام يحفزهم على الإبداع والتميز لأنه يضعهم في جو المنافسة مع زملائهم، وينمي قدراتهم الفكرية والذهنية خاصة إذا كان طاقم المدرسة التربوي والإداري يمنح المتميزين جوائز مادية ويقيم لهم حفلات تكريمية، ويحيّن عملية تثمين المطالعة والمشاريع المبرمجة في كشف نقاط التلميذ، بينما نجد نسبة 46.67% منهم يجدون أنّ المحيط المدرسي خانق لإبداعهم فهو يقيدهم بدروس ومواد محددة ولا ينمي فيهم روح التميز والعبقرية، ولا ينمي مواهبهم ويلغي ميولهم ورغباتهم.

جدول رقم (13) يمثل إجابة التلاميذ على السؤال العاشر:

- هل تسعى لتحقيق التميّز الدراسي؟ إن كان نعم، ما هو السبيل الأنجع لذلك؟ وإن كان لا، لماذا؟

الجواب	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	6	%20
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الأخير أن نسبة 20% من التلاميذ لا تسعى إلى تحقيق التميز الدراسي، وتكتفي بتحقيق معدل يؤهل للانتقال إلى المستوى الدراسي الأعلى (المقبل)، وفي هذه النسبة فئة تطمح إلى تحصيل عمل يحقق لها استقلالية مادية لتتخلى عن مقعد الدراسة، بينما

نجد أن النسبة الساحقة والمتمثلة في 80% من التلاميذ تسعى إلى الوصول إلى درجة التميز الدراسي لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق الذات، ولكن هناك من تقف الظروف والأوضاع الاجتماعية التي يعيشها عائقا بينه وبين رغبته في التميز والنجاح بجدارة فيكتفي بالحصول على علامات متوسطة أو جيدة، وهناك من يسعى لإصابة الهدف الرئيسي، ومن السبل المعتمدة في ذلك والمقترحة من طرف عينة الدراسة:

- التوكل على الله والعزيمة والإصرار على النجاح.
- التركيز مع الأستاذ في القسم أثناء شرح الدرس، والتساؤل عن كل عنصر غير مفهوم أو غير واضح.
- المداومة على المراجعة اليومية للدروس في البيت حتى لا تتراكم المواد والمعلومات، وعدم تأخير ذلك لما قبل الامتحان بأيام معدودة.
- التسجيل في الدروس الخصوصية والتدعيمية في المواد التي ليحظ فيها ضعف التحصيل أو نقص الفهم والاستيعاب.
- عدم الاكتفاء أو الاتكال على ما يقدمه الأستاذ فقط، والتعود على المطالعة والبحث والإطلاع.
- الاستعانة بوسائل مكملة لما يقدمه الأستاذ من معلومات، كالكتب الخارجية والمطويات والملخصات.

استنتاج عام:

كشف تحليلي للاستبيانات التي وجهت للأساتذة والتلاميذ على حد سواء عن عدة استنتاجات مهمة يمكن الإشارة إليها في النقاط الآتية على سبيل المثال لا الحصر:

ما خلصت إليه في الأخير كنتيجة عامة، أنّ ميدان التربية والتعليم ميدان غني بالمتعة والإبداع، خاصة إذا كانت سيرورة العمل تمشي في وتيرة متناغمة بين المعلم والمتعلم، وأدرك كل واحد منهما واجبه تجاه الآخر وما ينبغي مراعاته في التعامل أثناء سير الدرس أو بعده، وإذا تمكن المعلم من تسيير الجو العام وفق ما يخدم أهداف الدرس سيتمكن حتما من تحقيق نسبة كبيرة من الكفاءة المستهدفة المسطرة في مرحلة ما قبل العرض (مرحلة تحضير الدرس خارج النطاق المدرسي)، أما إذا لم يكن للمعلم الشخصية التي يستطيع من خلالها فرض سيطرته على الصف الدراسي – دون اللجوء إلى أسلوب الردع – فإن تلك الأهداف المسطرة ستبقى حبرا على ورق، مما يتطلب من المدارس التكوينية للأساتذة أن تركز على بناء الشخصية الكاريزمية في أستاذ المستقبل مع مراعاة الجانب المعلوماتي الذي يمكن أن يحصّله أي شخص من خلال الممارسة الميدانية لمهنة التعليم.

كما لا يمكن إغفال مهمة الأسرة في تغيير نظرة المتعلم للمعلم والتعليم، من النظرة السوداوية المتجلية في أعين المتعلمين – التعلم هو سجن إلى أن تنتهي الحصص المبرمجة – وزرع فكرة مغايرة تماما، فالتعليم هو السلاح الذي يحارب به المرء العالم ومستجداته، والمعلم هو الشريك المباشر للأولياء والأهم في تربية المتعلم وتكوين شخصيته، وهذا ما ينبغي أن يدركه المجتمع بكل أطيافه وأن يغرسه في ذهن كل متعلم، لأنه صفحة بيضاء نحن نكتب عليها ما نشاء ونحن من نغرس فيه قناعات معينة، ونساهم في بناء الأسس والقيم والمبادئ والمثل التي يتبناها في المراحل الأولى من تكوين الشخصية والتي تمشي معه مدة ليست بالهينة من حياته وقد ترافقه إلى أن يورثها للأجيال القادمة، فما نغرسه اليوم سننال ثماره غدا، سواء أكان أمرا إيجابيا أو سلبيا.

وفي خضم كل هذه الصراعات تبقى رغبة المتعلم في تطوير ذاته أقوى من كل التحديات والمعيقات، فتحقيق الذات والتميز ينبعان من ذات الفرد قبل أن يخرجا للواقع وكلما كانت دافعيته للإبداع والتميز عالية المستوى كلما استطاع أن يبهر المحيطين به سواء بتحصيله العلمي الجيد وتفوقه على أقرانه، أو من خلال إظهار عبقريته في نشاطات أخرى متعلقة بالتعليم، كما يبدو

ذلك للمعلم من خلال نشاط المشاريع التي تقترح على التلاميذ أو التطبيقات والواجبات المبرمجة عليهم واللازم إنجازها... وغيرها من النشاطات.

وبذلك يمكن القول بأن الدافعية مثير مهم في استثارة رغبة المتعلم في نيل درجات وعلامات جيدة، وهذا ما يمكن للمعلم أن يركز عليه ويستغله للرفع من جودة التحصيل الدراسي، لما للدافعية من تأثير على رغبة المتعلم للتعلم وعلى نتائجه الدراسية.

3. توصيات:

ما يمكن أن أخلص إليه كتوصيات للمعلم كونه المحور الأساسي في عملية التعليم والتعلم – وإن كان في نظر بعض المقاربات موجها ومرشدا فقط–، ألخصه فيما يلي:

على المعلم أن:

- يزرع في متعلميه ثقافة التنافس النبيل الذي يسهم في زيادة نسبة التحصيل الدراسي.
- يراعي الفروق الفردية الموجودة داخل القسم وأن لا يهمل الفئة الضعيفة، وأن يكون عادلا في التعامل مع التلاميذ.
- يسعى إلى تنمية الجانب الفكري والمعرفي لدى طلبته.
- يعتمد على مصادر معرفية مختلفة، وينوع في الوسائل التعليمية ليقضي على الرتابة في التدريس.
- يحفز التلاميذ على مواصلة الاجتهاد والمثابرة في سبيل التميز.
- يقيم مسابقات فكرية بين تلامذة القسم الواحد أو تلامذة الأقسام المسندة إليه لتعم الروح التنافسية ويسعى كل فرد إلى أن يكون الأفضل.
- يضع أولياء التلاميذ في الصورة العامة لوضعية المتعلم ويحثهم على دعمه معنويا ومعرفيا.
- يجعل من نفسه قدوة لمتعلميه في العطاء والتحدي والكفاح في سبيل النجاح وتحقيق الذات.

خـاتـمة

خاتمة:

حاولت من خلال هذا البحث المتواضع التركيز على الدافعية للتعلم وتأثيراتها على تحصيل المتعلم الدراسي مركزة على تلامذة الطور الثانوي للسنوات الثلاث (الأولى، الثانية، وطلبة البكالوريا)، ولمختلف الشعب العلمية أو الأدبية، لأتمكن من معرفة مدى تأثير الدافعية على نسبة التحصيل الدراسي للمتعلمين سلبا أو إيجابا، ومعرفة أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى تدني التحصيل العلمي، وتحديد العوامل والمؤثرات المساهمة في الرفع من نسبة وجودة التحصيل العلمي في الطور الثانوي، مستعينة بجملة من المراجع والدراسات الأكاديمية السابقة كأرضية أولية انطلقت منها للتوسع في بحثي، وربطت ذلك بدراسة تطبيقية ميدانية تمثلت في توزيع استبيانات على الأساتذة والمتعلمين، للتمكن من الحصول على معلومات جديدة أثري بها دراستي، فمهما فصلنا في الجانب النظري ووضحنا من مصطلحات ومعطيات في ميدان الدافعية والتحصيل الدراسي ستكون تلك الدراسة قاصرة ومفتقدة لما يميزها عن غيرها من الدراسات، فارتأيت أن يكون الهدف من الدراسة التطبيقية الحصول على معلومات تصب في ميدان التربية والتعليم لأعكس الواقع الحقيقي لما تناولته في بحثي هذا.

لأصل في الأخير إلى حقيقة مفادها أن الدافعية للتعلم مسألة تتعلق بعدة جوانب وظروف تحيط بالمتعلم، تنطلق أساسا من إرادة المتعلم ورغبته في السعي إلى تحصيل دراسي جيد أو ممتاز لتتصل بجوانب أخرى كالمحيط الأسري والاجتماعي ثم المحيط المدرسي الذي قد يكون محفزا أو مثبطا لعزيمة التلميذ ورغبته في التعلم، كما قد تكون عاملا مهما في شدة إقباله على العلم أو قد تكون سببا أساسيا في ما يسمى بـ "التسرب المدرسي"، أو توجه المتعلم إلى الحياة العملية – خاصة في المرحلة الثانوية– .

ومهما بذل المعلم من جهود للرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلميه وزيادة جودته، إلا أنه يبقى مقيدا بجملة من الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي تحيط بالمتعلم، والتي تتحكم في مدى تحقيقه لهدف الرقي بمستوى المتعلم، فإذا كان المحيط الأسري للمتعلم يدفعه نحو

التحصيل المادي مهملين الجانب العلمي له، ضعفت قدرة المعلم على التحكم في التلميذ وتوجيهه وإقناعه بأهمية وضرورة السعي إلى تحقيق الذات من خلال التحصيل العلمي، وكلما كان المحيط والجو الأسري داعما للمتعلم ماديا ومعنويا ومحفزا له على مواصلة التميز العلمي كلما سهلت مهمة المعلم في استثارة دافعية المتعلم نحو التحصيل الممتاز.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ. المراجع:

1. أحمد دوقة وآخرون: سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
2. أحمد عودة: القياس والتقويم في العملية التربوية، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن، 2008.
3. إدوارد موراي: الذاتية والانفعال، تر: محمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 1988.
4. الحامد محمد بن معجب: التحصيل الدراسي نظرياته واقعه والعوامل المؤثرة فيه، الدار الصولتية، ط1، الرياض، السعودية، 1996.
5. امطانيوس نايف مخائيل: القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015.
6. حامد عبد السلام زهران: علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، ط5، القاهرة، مصر، 1972.
7. رفعت محمود بهجت محمد: التعليم الاستراتيجي، مدخل مقترح لتحفيز التفكير العلمي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 2003.
8. سلمى زكي الناشف: المختصر المفيد في القياس والتقويم التربوي، دار البشير للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.
9. عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ط، بيروت، لبنان، 1990.
10. عبد الرحمن سليمان الطريري: القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، تطبيقاته، مكتبة الرشد، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، 1997.

11. عبد اللطيف محمد خليفة: الدافعية للإنجاز، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، مصر، 2000.

12. عفاف عثمان عثمان مصطفى: إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2014.

13. عفّت مصطفى الطناوي: التدريس الفعّال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2009.

14. عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقله المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.

15. لطفي أحمد بركات: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف المصرية، ط2، القاهرة، مصر، 1974.

16. محمد حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.

17. محمد فرحان القصاه، محمد عوض الترتوري: أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

18. مصطفى نمر دعمس: استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

19. محي الدين أحمد حسين: دراسات في الدوافع والدافعية، دار المعارف المصرية، القاهرة، مصر، 1988.

20. نادية شرادي: التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التعليم العقلي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط11، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2011.

21. هناء حسين الفلفلي: علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2012.

ب. المذكرات والرسائل:

1. أحمد مزيود: أثر التعلم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، 2008 – 2009.
2. الشايب خالد: علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية، شهادة ماستر أكاديمي، دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة ورقلة، 2017.
3. بن يوسف أمال: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، 2008.
4. قوراري ناصر، زحاف عبد القادر: الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2014.
5. محمد بكر نوفل: الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، م (25)، ع (2)، 2011.

ج. المجلات:

1. أدوات القياس المفضلة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظة معان، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (164 الجزء الثالث) يوليو لسنة 2015م.
2. سامية بن محمد بن لادن: المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية، كلية التربية للبنات، مجلة كلية التربية، العدد25، ج1، الرياض، السعودية، 2001.

3. قدوري الحاج، محمد الساسي الشايب: تقدير الذات الرفاقي والمدرسي والعائلي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، ورقلة، الجزائر، مارس2015.

الملاحـق

الملحق رقم: 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي

تيسمسيلت

استمارة استبيان خاصة بالأساتذة:

الموضوع: الدافعية وتأثيراتها على التحصيل الدراسي لطلبة الطور الثانوي

تتعلق هذه الاستمارة بموضوع دراسة علمية لنيل درجة الماستر في الأدب العربي تخصص تعليمية اللغات، ويدور موضوعها العام حول تأثيرات الدافعية للتعلم على التحصيل الدراسي للمتعلمين، فأرجو من أساتذتي الكرام تقديم المساعدة لي من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بدقة وموضوعية بوضع علامة (×) أمّا الخيار المناسب، وإثراء ما يمكن إثراؤه بخبراتهم الميدانية حول الموضوع، علما أن هذه المعلومات ستستخدم في إطار علمي فقط.

شكرا جزيلا على منحي جزءا من وقتكم لملء هذا الاستبيان.

معلومات خاصة بالأساتذة:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة:

مرسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐ متعاقد ☐

سنوات العمل:

أقل من خمس سنوات ☐ خمس سنوات ☐ أكثر من خمس سنوات ☐

الخبرة:

عالية ☐ متوسطة ☐

الملاحق

1. هل تلتمس فرقا واضحا في مستوى التلاميذ داخل حجرة الدرس، أثناء مشاركاتهم؟

نعم | لا

كيف يتجلى ذلك؟

.....

.....

2. ماهي الفئة الطلابية الأكثر تفاعلا معك في القسم؟

النجباء فقط | الفئة المتوسطة | كل فئات القسم

لماذا في رأيك؟

.....

.....

3. هل تجد فرقا بين تفاعل الطلاب داخل القسم وبين أدائهم في الامتحانات الكتابية؟

نعم | لا

إن كان نعم، لماذا؟ وكيف يتجلى ذلك؟

.....

.....

4. هل تستشعر قابلية المتعلمين للتعلّم أثناء برمجة حصص مراجعة عامة للدروس؟

نعم | لا

إن كان نعم، كيف يتجسد ذلك؟ وإن كان لا، لماذا في رأيك؟

.....

.....

5. هل تعتقد أن اختبار التحصيل الدراسي مقياس حقيقي لتحديد مستوى المتعلمين؟

نعم | لا

لماذا؟

.....

.....

6. كيف تبدو لك شخصية التلميذ النجيب مقارنة بزملائه؟

.....

.....

7. هل تعتقد أن مرحلة المراهقة تؤثر على تحصيل المتعلم الدراسي؟

نعم لا

كيف؟

.....

.....

8. هل تزيد وفرة الوسائل البيداغوجية في نظركم في الرفع من جودة التحصيل الدراسي للمتعلم ودافعيته للتعلم؟

نعم لا

إن كان نعم، كيف يتم ذلك؟

.....

.....

9. هل تساهم خبرة وتمكن المعلم من المادة الدراسية في الرفع من تحصيل المتعلم الدراسي؟

نعم لا

لماذا؟

.....

.....

الملحق رقم : 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي

تيسمسيلت

استمارة استبيان خاصة بالتلاميذ:

تحتوي هذه الاستمارة على جملة من الأسئلة المتعلقة بتحصيلكم الدراسي والعوامل المؤثرة عليه إيجابا أو سلبا، أتحرى من خلالها آراءكم الشخصية باعتباركم تلامذة الطور الثانوي من أجل معرفة مدى قابليتكم على التعلم، وإدراك كوامن القوة المساعدة في الرفع من نسبة تحصيلكم، أرجو منكم أن تجيبوا عليها بكل موضوعية وشفافية من خلال وضع علامة (×) على الخيار المناسب، وأن تساهموا بتقديم احتمالات وآراء إيجابية ونافعة، في إطار ما تحيطون به من أفكار ومعلومات تتعلق بمستواكم الفكري والدراسي.

شكرا جزيلا على منحي جزءا من وقتكم لملء هذا الاستبيان.

معلومات خاصة بالتلاميذ:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:

السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

المستوى العلمي:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

الملاحق

ما هو المكان الأفضل عندك في فهم الدرس؟

لماذا؟ البيت المدر سة المكتبة

.....

.....

ماهي الطريقة التي تساعدك في الحفظ والاسترجاع؟

التكرار الكتابة عدة مرات إعادة صياغة الدرس

هل تعتمد على خطة معينة في الحفظ والمراجعة؟

إن كان نعم وضحها. نعم لا

.....

.....

هل تكتفي بالمعلومات والتطبيقات المقدمة من طرف المعلم؟

لماذا؟ نعم لا

.....

.....

هل تعتمد على مصادر معرفية أخرى لتذليل الصعوبات؟

ما هي؟ نعم لا

.....

.....

هل تجد أن قابلية تعلم المادة مقترن بطريقة المعلم؟

علّل؟ نعم لا

.....

.....

الملاحق

هل تميل إلى مادة دراسية دون غيرها وتحقق فيها تحصيلا جيدا؟

نعم لا

ما هي؟ ولماذا؟

.....

.....

هل تجد دعما معنويا وماديا من طرف الأهل من أجل التحسين من مستواك التحصيلي؟

نعم لا

إن كان نعم، كيف ذلك؟ وإن كان لا ما هي الأسباب المعيقة؟

.....

.....

هل تجد أن المحيط المدرسي خانق لإبداعك أو محرر له؟

مقيد للإبداع مطلق للإبداع

علل إجابتك

.....

.....

هل تسعى لتحقيق التميز الدراسي؟

نعم لا

إن كان نعم، ما هو السبيل الأنجع في رأيك؟

.....

.....

الفـهـرس

الفهرس

الفصل الأول : الدافعية وعلاقتها بالتعلم

1. مفهوم الدافعية: 7
2. أنواع الدافعية: 10
3. الدافعية والتعلّم: 14
4. نظريات الدافعية: 15
5. العوامل النفسية المؤثرة في الدافعية: 21
6. وظائف الدافعية: 23
7. دور المعلّم في استثارة دافعيّة الطلاّب: 24
8. اعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم: 25

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي بين أسلوب المعلم ومستوى المتعلم

1. تعريف التحصيل الدراسي: 32
2. أنواع التحصيل الدراسي: 33
3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي: 35
4. شروط التحصيل الدراسي الجيد: 39
5. خصائص التحصيل الدراسي: 40
6. التحصيل الدراسي وشخصية المعلم: 42
7. أدوات قياس التحصيل الدراسي: 43
8. الملاحظة: 44
9. المقابلات الفردية أو الجماعية: 45
10. تقارير الطلبة ومشروعات البحوث: 45
11. التقويم الذاتي: 45
12. اختبارات التحصيل: 46

أنواع الاختبارات التحصيلية: 47

صفات الاختبار الجيد: 49

الجانب التطبيقي الدراسة الميدانية

1. منهج البحث: 55
2. عينة البحث: 55
3. ميدان البحث: 55
4. زمان البحث: 56
5. أداة البحث: 56
1. مرحلة التصنيف: 60
2. مرحلة المقارنة والاستنتاج: 62
3. استنتاج عام: 70
1. مرحلة التصنيف: 74
2. مرحلة المقارنة والاستنتاج: 76
استنتاج عام: 84
3. توصيات: 86
قائمة المصادر والمراجع: 91
الملحق رقم: 01 96
الملحق رقم : 02 99